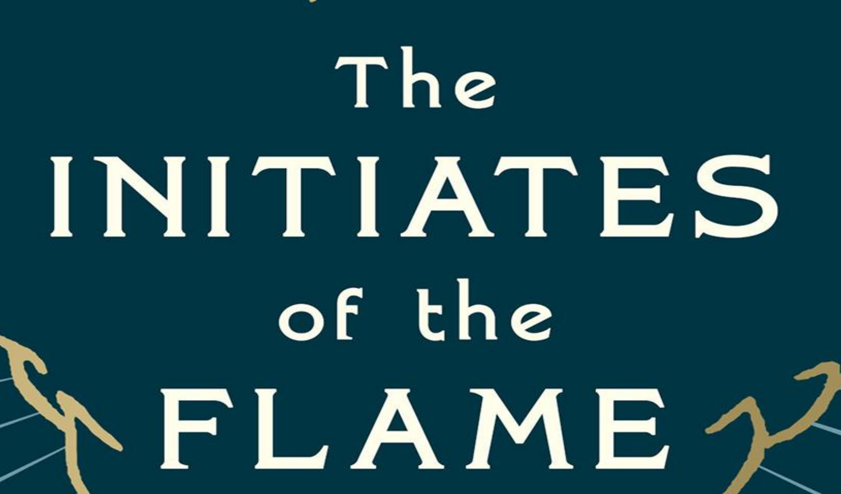


The INITIATES of the FLAME



MANLY P. HALL

INTRODUCTION BY MITCH HOROWITZ

PREFACE BY GREG SALYER



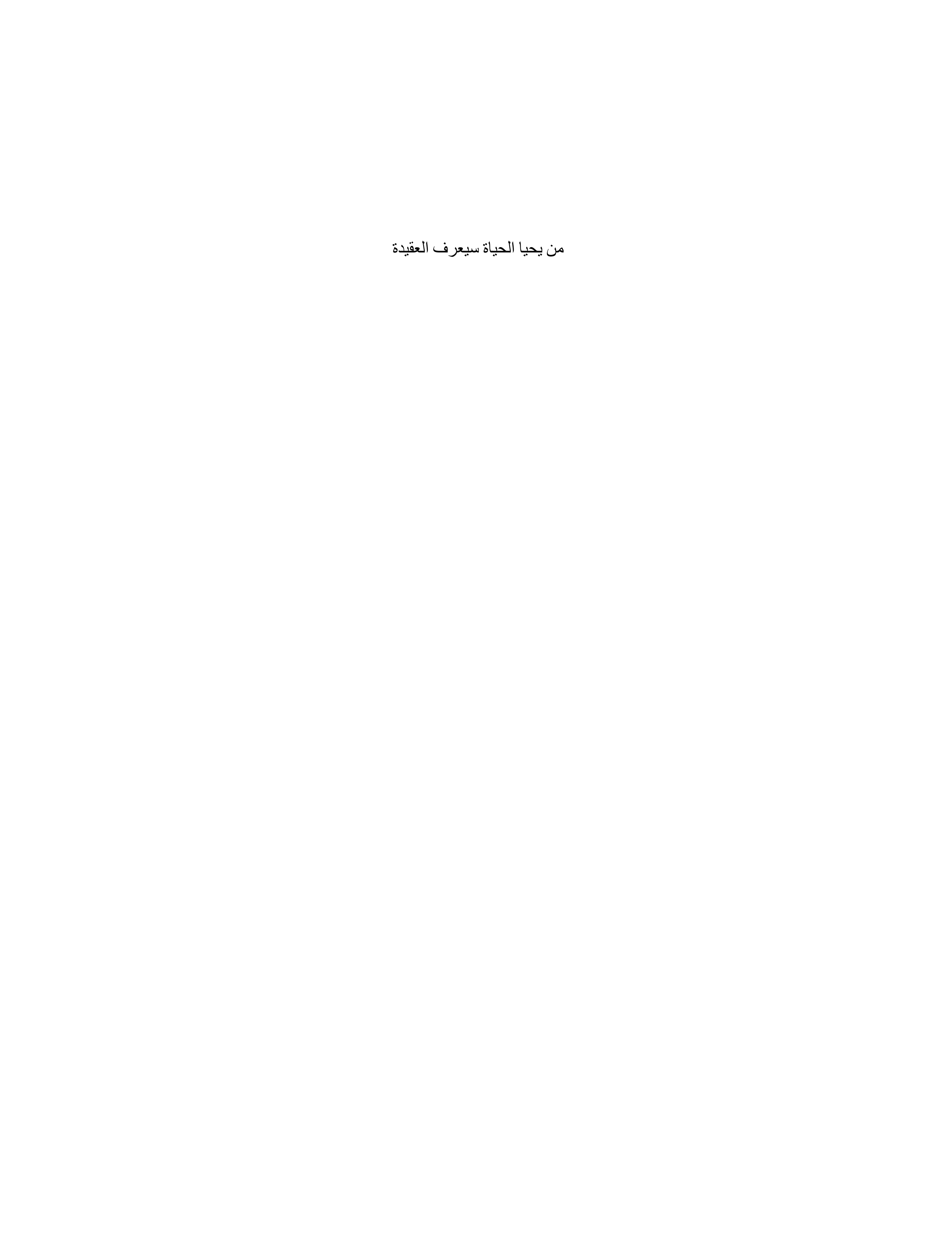
The INITIATES *of the* FLAME

The Deluxe Edition

MANLY P. HALL

Preface by Greg Salyer
Introduction by Mitch Horowitz





من يحيا الحياة سيعرف العقيدة

تمهيد

يمكنك أن ترى ذلك بالفعل في أول منشور له في عام 1922 - شغف مانلي بي هول بـ "الشعلة". إنه شغف ممزوج بالقراءة والبحث الواسع والعميق، وهو يتجاوز الطائفية الضيقة والعقيدة للوصول إلى "الشعلة الحقيقية"، وهي "تلك النار العظيمة التي هي روح الله". في الواقع، كما يشير العنوان الفرعي، فإن المبادئ الدينية والعقيدة هما بعد الحقيقة وليس في الوقت الحالي؛ التصريحات الباردة بدلاً من شعلة محترقة، وصفية فقط لأولئك الذين مروا من خلال الشعلة: "من يعيش الحياة يجب أن يعرف العقيدة". أنت تعيش ثم تعرف، وليس العكس. مثل الطاو أو السمو، عقيدة الشعلة أكبر من الحياة ولكنها ليست منفصلة عنها.
يحتوي عمل السيد هول الأول على كل من الحزن والمجد وهو ينعي فقدان الشعلة في ثقافات العالم العظيمة حيث احترقت ذات مرة بشكل مشرق: "بينما نفكر في الأمم التي مرت، واليونان وروما والعظمة التي كانت مصر، نحن نتنهد ونحن نتذكر قصة سقوطهم؛ ونحن نشاهد أمم اليوم، لا نعرف من سيكون التالي لرسم كفنها حول نفسه والانضمام إلى هذا الملف الشبحي العظيم للشعوب الميتة"، وبينما يحتفل بأولئك الذين أبقوا الشعلة مجيدًا على قيد الحياة: "قليلون يدركون أنه حتى في المرحلة الحالية من الحضارة في هذا العالم، هناك أرواح، مثل كهنة المعابد القديمة، تمشي على الأرض وتراقب وتحرس النيران المقدسة التي تحترق على مذبح الإنسانية. النقيين هم، الذين تخلوا عن حياة هذا المجال من أجل حراسة وحماية الشعلة، هذا المبدأ الروحي في الإنسان، مخبأة الآن تحت أنقاض معبده الساقط." إذا صادفنا رؤيته في هذا العمل المبكر ، فيمكننا أن نغفر لـ مانلي هول أي حماسة للشعلة، وأي إصرار على الحاجة إلى الاعتناء به ، وأي صرخات نشيدية كما يتتبعها عبر العصور وعبر الثقافات. كان - بعد كل شيء - واحد وعشرين سنة من العمر فقط.
بحلول الوقت الذي كان فيه في السابعة والعشرين من عمره، كانت مانلي بالمر هول في أونتاريو، كندا ولوس أنجلوس، كاليفورنيا (عن طريق وول ستريت) سينتج أعظم نص باطني في العالم، التعاليم السرية لجميع الأعمار، ويمكننا، بالطبع، رؤية الخطوط العريضة لها هنا في سعيه وراء "الشعلة". ومع ذلك، فإن المؤهلين يقفون من تلقاء أنفسها كمنارة عمرها قرن من الزمان تضيء طريقة بسيطة وصعبة - بسيطة لأن الحقيقة ليست مجردة ولكنها مجسدة في الحياة نفسها، صعبة لأن طريقنا إليها مزدحم بالمشهد والخراب. الكثير من مؤسساتنا التي تصنع المعنى (الحكومات والأديان والمدارس وما إلى ذلك) تبيع نفسها ببخس من خلال الاستثمار في الرموز بدلاً من أصحاب الرموز. مثل المثل البوذي القديم في لانكافاتارا سوترا حول إصبع المعلم الذي يشير إلى القمر وطلابه الذين يركزون فقط على الإصبع، بدلاً من القمر، تركز المؤسسات بطبيعتها على الحفاظ على العقائد الثابتة والمذاهب والرموز و "الحقائق" بدلاً من ميل الشعلة الديناميكية التي تشير إليها كل هذه العناصر. بحلول واحد وعشرين سنة شهدت مانلي بي. هول القمر،المؤهلين هو أول محاولة له في الإشارة إلى ذلك.
لا يقتصر توجيهه على الكلمات؛ بل تعكس طبيعة الوسائط المتعددة للعمل تقدير مانلي هول للفن كمسار خاص به وكمسار يكمل الكلمات بل ويحل محلها. لا أعرف كم عدد الكتب الأكاديمية المنشورة في عام 1922 التي تضمنت صورًا، لكنني متأكد من أن البعض فعل ذلك. ومع ذلك، أشك في أن العديد من الصور المستخدمة التي عززت النص بقدر ما فعلت المؤهلين، وحتى أقل من

تلك التي سيكون لها صور رسمها المؤلف. بعد قرن من الزمان، نحن هنا في عالم تتوسطه صور لم يسبق لها مثيل، ويبدو أن المؤهلين متبصرين في الشكل وكذلك المحتوى. تتميز رسومات مانلى هول بأناقة البساطة مع عمق باطني يوضحه في جميع أنحاء النص. سوف يسعد قراء القرن الحادي والعشرين بالتآزر البسيط بين هذين الشكلين في هذا العمل.

وأخيرا، فإن جمعية البحوث الفلسفية فخورة بأن يكون محاضر مقيم، ميتش هورويتز قد حرير هذه الطبعة الجديدة من أعمال مانلي هول. ميتش على دراية وثيقة بأعمال السيد هول ، وهو ينسقها مع كل من الاحترام الذي يستحقه السيد هول والسياق التاريخي الذي كان السيد هول سيعجب به. تتشرف جمعية الأبحاث الفلسفية بالشراكة مع ميش و مطبعة سانت مارتن لتقديم عمل أساسي لوقتها ووقتنا، وبتقديمه لك، عزيزي القارئ، نتشرف ببحثك الخاص عن "الشعلة".

جريج سالير، دكتوراه
الرئيس/المدير التنفيذي
جمعية البحوث الفلسفية
31 ديسمبر 2020

المُقدِّمة

لم يكن كتاب مؤهلي الشعلة ظهورًا أدبيًا لأول مرة في مانلي بي. هول فحسب، بل إنها أيضًا تأطير للنهج الفلسفي للمعلم في الحياة، والذي تم وضعه في مرحلة مبكرة وقوية فكريًا وحتى مرحلة الحمل - ومع ذلك تم عقده باستمرار طوال حياته المهنية. داخل الرمز، كتب الحكيم الناشئ، لا تكتشف فقط صورة لنفسك ولكن التواصل بين روحك والكون. "كما في الأعلى، هو في الأسفل"، كما يقول القول المأثور الهرمسي.

نُشر في عام 1922، عندما كان هول يبلغ من العمر 21 عامًا فقط، كان مؤهلي الشعلة ، على نحو فعال، أول بيان عام للمعلم - ظهر قبل ست سنوات من التعاليم السرية لجميع الأعمار - وبشر بوصول الصوت البارز للتحقيق الباطني في القرن الجديد.

كان الباحث الشاب أمينًا بقدر ما كان فيلسوفًا، وربما أكثر من ذلك. لقد تشرب ببراعة التقاليد الباطنية، غالبًا ما تكون غربية ولكن في بعض الأحيان شرقية، وأعاد تفسيرها للقراء المعاصرين - ولنفسه. إن مؤهلي الشعلةمخطوطة للرمزية والأخلاق والاحتياجات الأبدية والبحث عن الحقيقة.

الفترة التي كتب فيها هول هذا الكتاب تشبه عصرنا. لقد خرجت الولايات المتحدة - الوطن الذي تبناه الشباب المولود في كندا - من جائحة عالمية شهدها العالم في عام 1918 في النهاية الطاحنة للحرب العالمية الأولى. من الناحية الاقتصادية والسياسية والثقافية، تميز العالم بعدم اليقين، وانحدار الإمبراطوريات القديمة، والهجرة الجماعية، وارتفاع القومية. احتدم آخر تلك العوامل على الرغم من الأحداث المروعة التي أحدثتها القومية في الحرب التي انتهت للتو - والمشاعر القومية على نطاق غير مسبوق ستبتلع العالم قريبًا مرة أخرى. كان الاختلاط مع كل هذا إحساسًا بالإمكانية الفردية والمستقبل الذي يمكن أن يبدو مثيرًا وغير مستقرًا ومفتوحًا على مصراعيه.

في هذا العالم، كان مانلي هول يأمل في إعادة تقديم الفلسفة الرمزية - وعلى وجه التحديد المثل الأعلى الذي يمكن فهم حياتنا على أنها تعكس نظامًا كونيًا يمتد إلى المصدر النهائي للخلق، والذي يمكن للفرد، في المراحل الاستهلالية، أن ينمو أقرب من أي وقت مضى. ضمن الرموز القديمة للبشرية - مثل العين التي ترى كل شيء، والصلب، وشعلة الحكمة، والسيف والحجر، وكأس المعرفة، والهرم - اكتشف هول رمز الحياة الأبدية واستجابتها للاحتياجات الخاصة للفرد.

تاريخيًا، كان لـ مؤهلي الشعلة حياتان سابقتان متميزتان - هذه الطبعة هي الثالثة. كما لوحظ، نشر هول مجلده الموجز والمثير في عام 1922، قبل ست سنوات من كتابه "الكتاب العظيم"، التعاليم السرية لجميع العصور. أرى أن كتاب المؤهلي هو إنبات ذلك الجهد الأكبر.

في أمريكا الغامضة كتب:

مثل صاعقة من اللون الأزرق، ظهر عمل قصير من القوة الهائلة من مانلي بي. هول الشاب - وهو كتاب بدا أنه يتصور مسبقًا العمل الأكبر الذي سيأتي. في عام 1922، أنتج هول جوهرة قصيرة مضيئة عن المدارس الغامضة في العصور القديمة، مؤهلى الشعلة. بكل سهولة ورشاقة، كتب هول عبر مجموعة من الموضوعات، واصفا الطقوس المصرية، والأساطير آرثر، وممارسات الكيمياء، وكشف عن الأسس النفسية للأساليب الغامضة. "لقد كان الإنسان كيميائيًا منذ الوقت الذي قام فيه بتربية نفسه لأول مرة"، كتب هول. "... التجارب هي مواد الحياة الكيميائية التي يختبرها الفيلسوف.

قام هول بمراجعة كتابه في عام 1934. قام بتقليص بعض الرسومات السابقة وأزال التسميات التوضيحية الخاصة بهم (في بعض الأحيان دمج مواد التسمية التوضيحية في النص الأكبر). تعاون في الإصدار الجديد مع الفنان جيه. أوغسطس كناب ، الذي عمل معه في التعاليم السرية لجميع العصور والعديد من المشاريع الأخرى بما في ذلك ورق التارو . أضاف ناب إلى الكتاب سبع لوحات درامية كاملة لمشاهد من التاريخ الباطني، والتي تم استنساخها في هذه الطبعة. يستخدم هذا المجلد في المقام الأول مراجعة 1934 كأساس لها. وبالتالي، فإن "الطبعة الفاخرة"، التي نأمل أن تلتقط المثل العليا للأصل وخصوبة إعادة زيارة هول وناب، هي التجسيد الثالث للكتاب.

في إعداد هذه الطبعة، وأنا ممتن لزملائي في جمعية البحوث الفلسفية، جريج سالير وكيلي كارمينا، لتعاونهم وتشجيعهم، وأيضا لفنان الرسم جوش تي. روميرو لجهوده الحاسمة في إعداد الرسوم التوضيحية الأصلية.

إنه لشرف لي أن أقدم هذه الطبعة الجديدة من مؤهلى الشعلة . لكن إعادة إطلاق مثل هذا الكتاب يطرح أيضًا السؤال: ما الذي يمكن أن نتعلمه اليوم من بيان الفلسفة الرمزية؟

على أقل تقدير، آمل أن يمنحك هذا الكتاب نقطة دخول للتحقيق في الرموز التي يحللها. مثل معظمنا، أبني بحثي على عمل الأشخاص الذين جاءوا قبلي أو الذين ألهمتني جهودهم، بما في ذلك مانلي بي. هول. لكنني لا أسعى شخصيًا إلى استخدام تحليلاتهم أو استنتاجاتهم كوصفات. بل إنني أعتبر الأعمال التمهيدية كنقاط انطلاق لتجاربي وأسئلتي الخاصة التي أخضع لها وحدي والتي أنا مسؤول عنها.

في الواقع، أعتقد أن أدنى مستوى من المشاركة في فكرة ما هو استخدامها لوضع حدود أو توقعات، إما لنفسه أو للآخرين. الأدب الروحي والفلسفي يمكن أن يكون مغريا بشكل خاص في هذا الصدد. كثير منا - بما في ذلك شخصي - تشرب بشغف كتب الفلسفة الدينية والباطنية والأخلاقية، مع التأكيد على المقاطع، وتدوين ملاحظات الهامش، ومحاولة العيش وفقًا للمصطلحات والمفاهيم والأفكار التي نواجهها. في كثير من الأحيان لا تنجو هذه المثل العليا من الاختبارات التي تترتب على ذلك بعد أن ننهض من كرسي ونعاود الدخول إلى عالم العواطف والخبرات والعلاقات والاحتكاكات.

لن أقدم حلاً محددًا لهذا المأزق حتى لو كان لدي حل، لكنني سأغامر بإمكانية، أو على الأقل نقطة مشاركة مختلفة عن النوع الذي وصفته للتو. على الرغم من أنه من الضروري استخدام المصطلحات والرموز التاريخية العامة للتواصل مع بعضها البعض - درجة ما من العمومية مطلوبة للعلاقات، والتي هي أصل الحياة - فمن الأهمية بمكان عدم الخلط بين المراجع المألوفة والحقائق الثابتة. التحقق الذاتي هو، في اعتقادي، أعلى مبدأ في البحث الروحي. وبالنسبة للباحث، يجب أن يعيش هذا المبدأ وليس مجرد تلاوته.

وبالتالي، أدعوكم إلى استخدام هذا الكتاب القوي كمصدر للبصيرة، وكنافذة، وكنقطة انطلاق. لكنني أعتقد أن ما تكتشفه في داخلك، كما هو الحال مع أحشاء أي عمل فلسفي، يجب أن يكون بمثابة دليل على دراستك وتجربتك الحميمة.

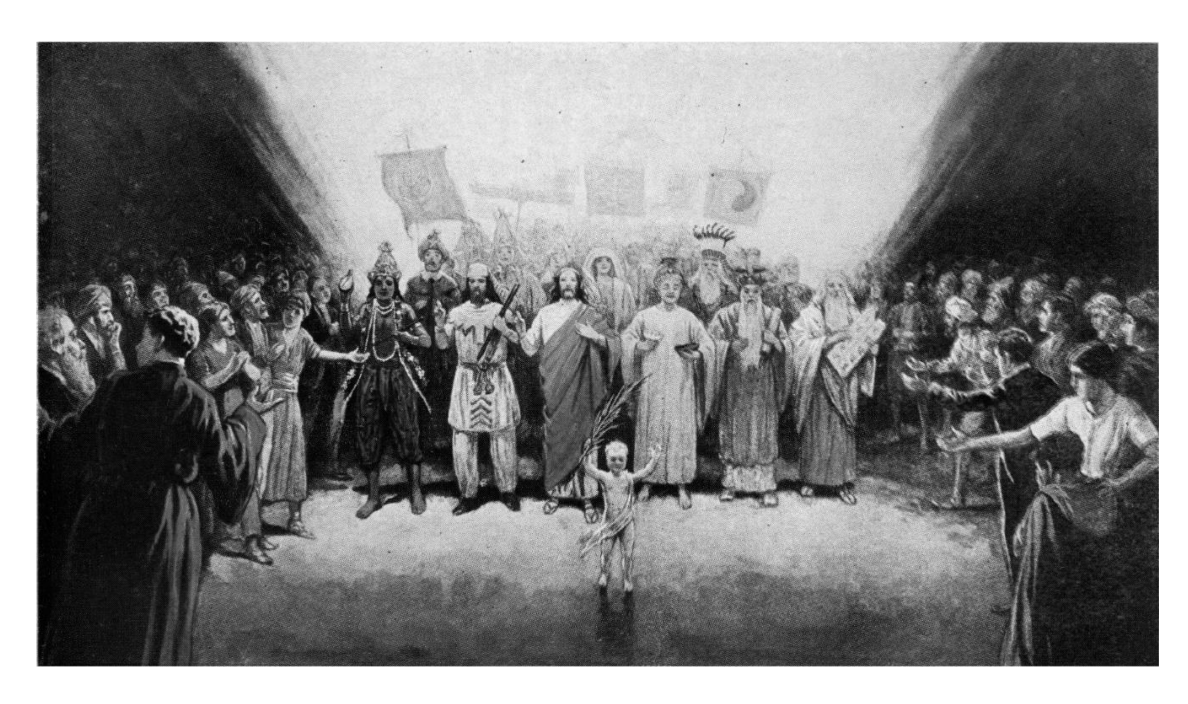
قال لي أحدهم ذات مرة: "الكتب هي المكان الذي تموت فيه القصص". لا أؤيد ذلك. الكتب هي المكان الذي توفر فيه القصص - أو الأفكار - الشعلة، كما يفعل هذا العمل الدائم. ولكن إذا كنت تجلس تحت الشعلة وتذهل فلن تمضي قدما في أي مكان. تصبح المسافر الراكد الذي يعتقد أن دائرة الضوء والدفء النسبي للشعلة هي كل ما هناك، أو على الأقل المكان الأكثر أمانا للسكن. هذا لا يختلف عن المأزق الذي يواجه سكان الكهوف في رمز أفلاطون الكلاسيكي.

هذا الكتاب مليء بما يكفي من الشعلة لتوجيهك على طريق رحلتك - وهو مكان يجب أن تغامر فيه في نهاية المطاف داخل القنوات الانفرادية لنفسيتك وجهودك. دع لهبها يشير إلى الطريق.

ميتش هورويتز
مدينة نيويورك
فبراير 2021

الرسوم التوضيحية

25.وردة الصليب الوردي
26.الرمح المقدس
27.الكأس المقدسة
28.الهرم
29.أبو الهول
30.المقطع العرضي لهرم الجيزة الكبير
31.المفتاح والصليب
32.الجعران
- 33مانلي بي. هول، 1929



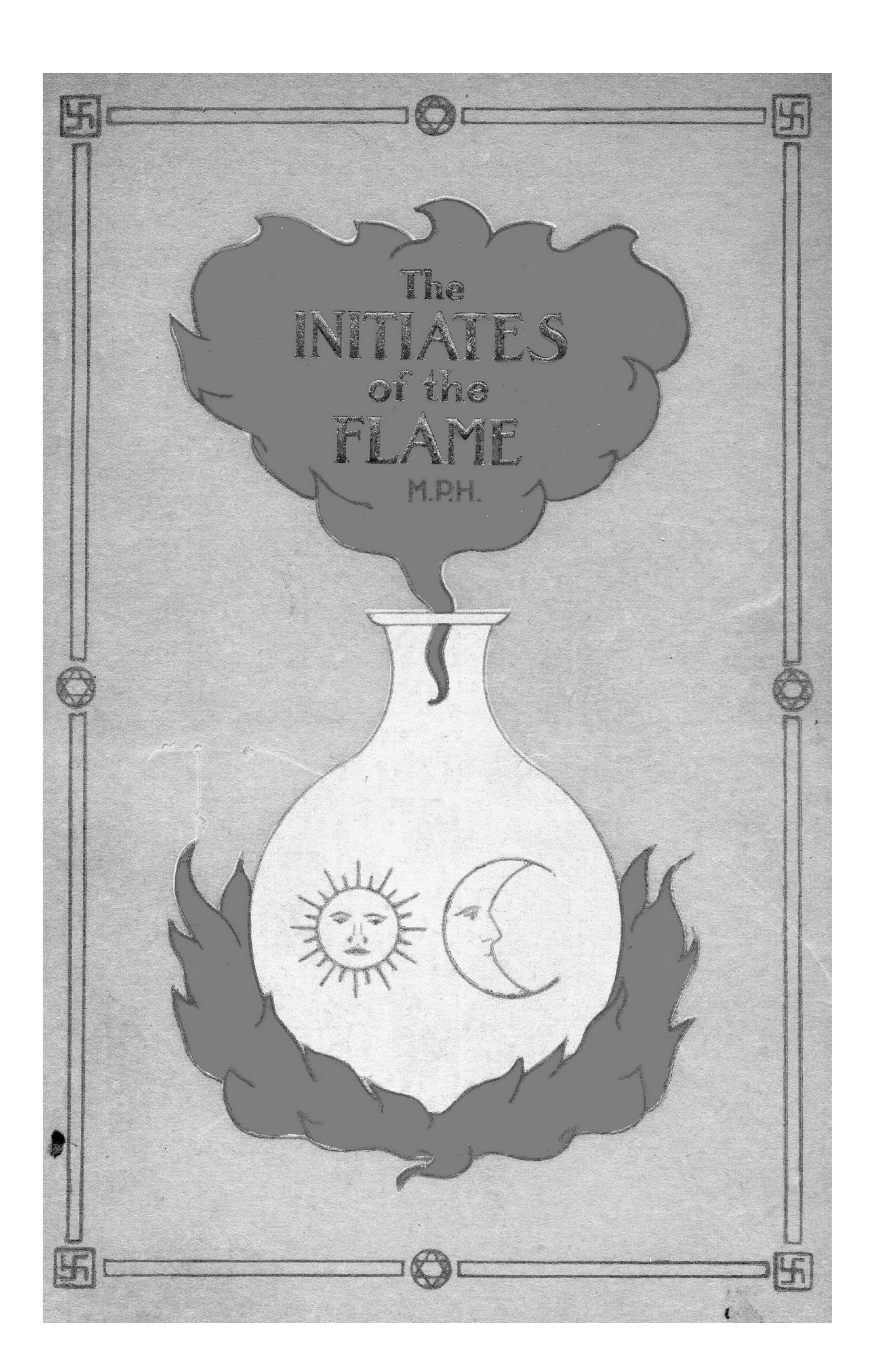
ديانات العالم

تمهيد

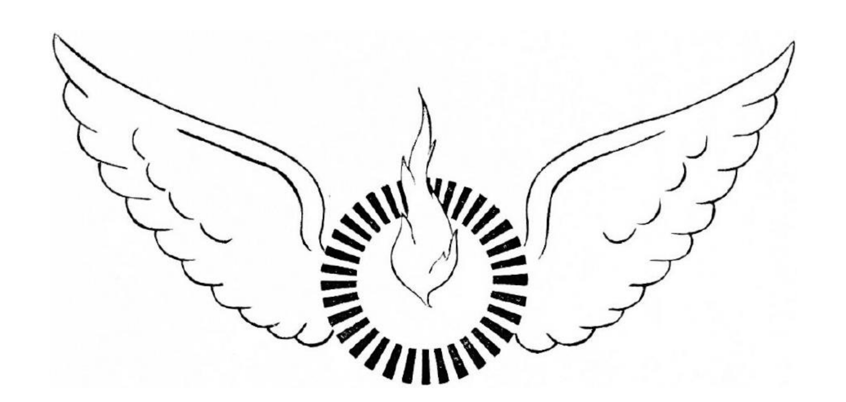
بواسطة مانلي بي. هول

كان مؤهلى الشعلة أول جهد أدبي لي، ومن دواعي السرور حقًا أنه على مر السنين لم يكن هناك طلب كافٍ لتبرير إعادة نشره. لذلك يتم تقديمه مرة أخرى للجمهور بشكل كامل مع إعادة صياغة وتنقيح تحريري كبير.
مرت اثنتا عشرة سنة منذ أول نشر لهذا العمل الصغير عن الرمزية الصوفية. خلال هذه المرحلة، قمت بتوسيع نطاق أبحاثي إلى حد كبير في الموضوع الذي يتناوله العمل. ومع ذلك، عند مراجعة الكتاب اليوم، لا أشعر بالتأثر لإجراء أي تغيير في وجهات النظر الأساسية المنصوص عليها.
مؤهلي الشعلة هو مقال صغير عن سر النار. بالنسبة لجميع الشعوب القديمة، كانت النار رمزًا للإله. سكن المرء في الجزء الأعمق من الأشياء. أعلن روبرت فلود، وهو صوفي روسي، كتب في القرن السابع عشر، أن نار الفلاسفة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء: أولاً، نار مرئية هي مصدر الضوء المادي والحرارة؛ ثانياً، نار غير مرئية أو نجمية، تنير الروح وتدفئها؛ ثالثًا، نار روحية أو إلهية تُعرف في الكون باسم الله وفي الإنسان باسم الروح.
المؤهلين الذين أخذوا اليمين في وجود الشعلة نبذوا اهتمامات التافهة للحياة العادية، وتحرروا من متعلقات هذا المجال المادي، أصبحت هذه الأرواح النقية الحراس على لهب الحكمة الرمزية التي هي النور الحقيقي للعالم. هذا النور هو مظهر من مظاهر الحياة الكونية الواحدة، ذلك العامل النشط الذي تكون دوافعه هي سبب كل الظواهر الفلكية. حيث في العصور القديمة كانت هذه الشعلة من الضوء، و روح النار هذه، هي هدف من العشق العالمي وكانت تعبد كوجود الله نفسه، وهي الآن مدفونة تحت أنقاض معبد الانسان المنهار. محجوبةً بالمصالح العليا للجسد، تنبعث ولكنها ضعيفة في هذا العصر غير الفلسفي.

- 1934


The
INITIATES
of the
FLAME
M.P.H.

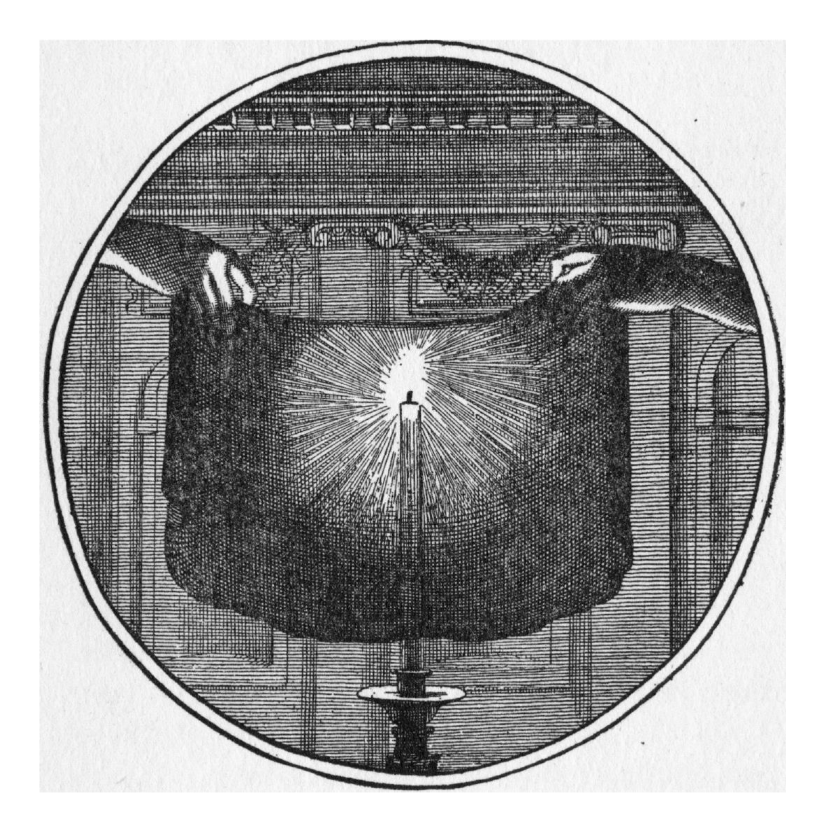
مقدمة



قليلون يدركون أنه حتى في المرحلة الحالية من الحضارة في هذا العالم، هناك أرواح، مثل كهنة المعابد القديمة، تسير على الأرض وتراقب وتحرس النيران المقدسة التي تحترق على مذبح البشرية. النقيين هم، الذين تخلوا عن حياة هذا المجال من أجل حراسة وحماية الشعلة، هذا المبدأ الروحي في الإنسان، مخبأة الآن تحت أنقاض معبده الساقط." يبدو أن أسرار العصور القديمة قد هلكت؛ ومع ذلك، فإن الإيمان بالعصر الذهبي - أول دين للإنسان - لا يمكن أن يموت بالكامل.
وبينما نفكر في الأمم التي مرت، واليونان وروما والعظمة التي كانت لمصر، فإننا نتنهد ونحن نتذكر قصة سقوطها؛ ونحن نراقب أمم اليوم، ولا نعرف من سيكون التالي الذي يرسم كفنه حول نفسه وينضم إلى ذلك الملف الشبحي العظيم للشعوب الميتة.
ولكن في كل مكان، حتى في صعود وسقوط الأمم، نرى من خلال ضباب المادية والعدالة؛ في كل مكان نرى مكافأة، ليس من الإنسان ولكن من الذي لا يقهر، الشعلة الأبدية.
يد كبيرة تمتد من الغيب وتنظم شؤون الإنسان. إنها تمتد من تلك الشعلة الروحية العظيمة التي تغذي كل الأشياء المخلوقة، النار التي لا تموت أبدًا والتي تحترق على مذبح الكون المقدس - تلك النار العظيمة التي هي روح الله.
إذا انتقلنا مرة أخرى إلى الأجناس الميتة الآن، سنجد، إذا نظرنا، سبب تدميرها. انطفأ النور. عندما يتم سحب الشعلة من داخل الجسم، يكون الجسم ميتًا. عندما أُخذ النور من المذبح، لم يعد الهيكل مكانًا سكنيًا لإله حي.
الانحطاط، والشهوة، والعاطفة، والكراهية والمخاوف، تسللت إلى أرواح اليونان وروما، وطغى السحر الأسود على مصر؛ أصبح النور على المذبح أضعف وأضعف. لقد فقد الكهنة الكلمة، اسم الشعلة. شيئًا فشيئًا، تومض الشعلة، ومع برودة الشرارة الأخيرة، ماتت أمة قوية، مدفونة تحت الرماد الميت لنيرانها الروحية.
لكن الشعلة لم تمت. مثل الروح التي هي جوهرها، لا يمكن أن تموت، لأنها الحياة، والحياة لا يمكن أن تتوقف عن أن تكون. في بعض البرية من الأرض أو البحر استراحت مرة أخرى، وارتفعت هناك أمة قوية حول تلك الشعلة. فالتاريخ يمضي عبر العصور.
طالما أن الناس صادقون مع الشعلة، فإنهت تبقى، ولكن عندما يتوقفون عن تغذيتها بحياتهم، فإنها تستمر إلى الأراضي الأخرى والعوالم الأخرى.

أولئك الذين يعبدون هذا الشعلة يطلق عليهم الآن الوثنيين. قليل ما ندرك أننا نحن وثنيون حتى نعمد من الروح القدس، التي هو النار، لأن النار نور، وأبناء الشعلة هم أبناء النور، كما أن الله نور.
هناك أولئك الذين عملوا مع الإنسان على مر العصور لمساعدته على إشعال هذه الشرارة داخل نفسه، والتي هي حقه الإلهي. هؤلاء هم الذين من خلال حياتهم من التضحية بالنفس والخدمة قد أيقظوا هذه النار ورعايتها، والذين تعلموا من خلال عصور الدراسة اللغز الذي تحتويه، والذي نسميه الآن "مؤهلي الشعلة".
على مر العصور، عملوا مع البشرية لمساعدته على كشف النور داخل نفسه، وعلى صفحات التاريخ تركوا ختمهم، ختم النار.
لقد جاهدوا مع الإنسانية، والآن يتم استخدام حياتهم كقصص خرافية لتسلية الأطفال، ولكن الوقت سيأتي عندما يعرف العالم العمل الذي قاموا به، ويدرك أن حضارتنا الحالية قد نشأت على أكتاف أنصاف الآلهة الأقوياء في الماضي. نحن نقف كما وقف فاوست، بكل تقاليدنا، الأحمق ليس أكثر حكمة من ذي قبل، لأننا نرفض أخذ الحقائق التي قدموها لنا والدليل على تجاربهم. دعونا نكرم أبناء الشعلة هؤلاء، ليس بالكلمات، ولكن بالعيش حتى لا تذهب تضحياتهم سدى. لقد أرونا الطريق، لقد قادوا الإنسان إلى بوابة المجهول، وهناك في ثيابهم من المجد مرت وراء الحجاب. كانت حياتهم هي مفتاح حكمتهم، كما يجب أن تكون دائمًا. لقد ذهبوا، لكنهم في التاريخ يقفون، معالم على طريق التقدم البشري.
دعونا نشاهد هؤلاء الأقوياء وهم يمرون بصمت. أولاً، أورفيوس، يعزف على القيثارة ذات الأوتار السبعة لكائنه الخاص، موسيقى الكرات. ثم هرمس، ثلاثي العظمة، مع لوحه الزمردي من الوحي الإلهي. من خلال ظلال الماضي نرى بشكل خافت كريشنا، المستنير، الذي علم الإنسان في ساحة المعركة أسرار روحه. ثم نرى بوذا السامي، رداءه الأصفر ليس نصف مجيد مثل القلب الذي غطاه، ومعلمنا العزيز، الرجل يسوع، رأسه محاط بهالة الشعلة الذهبية، وحاجبه هادئ مع هدوء الإتقان. ثم محمد، زرادشت، كونفوشيوس، أودين، وموسى، وغيرهم لا يقلون جدارة في أعين الطالب. كانوا أبناء الشعلة. من الشعلة جاءوا، وإلى الشعلة عادوا. بالنسبة لنا، فإنهم يشيرون إلينا، ويطلبون منا الانضمام إليهم، وفي أردية المجد التي اكتسبناها بأنفسنا لخدمة الشعلة التي أحبوها.
كانوا بلا عقيدة أو عشيرة؛ خدموا ولكن المثل الأعلى العظيم. من نفس المكان عادوا. لم يكن هناك تفوق. يدا بيد يعملون من أجل الإنسانية. كل واحد يحب الآخر، لأن القوة التي جعلتهم أسيادًا أظهرت لهم الأخوة في كل الحياة.
في الصفحات التالية سنحاول إظهار هذا الخيط العظيم، الخيط الروحي، خيط النار الحية الذي يدخل ويخرج من خلال جميع الأديان ويربطها معًا بمثل أعلى متبادل واحتياجات متبادلة. في قصة الكأس المقدسة وأساطير الملك آرثر نجد أن الجرح الخيط حول طاولة الملك ومعبد جبل سلفارت. هذا الخيط نفسه من الحياة التي تمر عبر الورود من الصليب الوردي، والرياح بين نتلات اللوتس، وبين أعمدة معبد الأقصر.

لا يوجد سوى دين واحد في كل العالم، وهذا هو عبادة الله، الشعلة الروحية للكون. تحت أسماء كثيرة هو معروف في جميع الأراضي، ولكن كما إيسواري أو آمون أو الله، هو نفسه، خالق الكون، والنار هي رمزه الكوني.
نحن أبناء الشعلة المولودين بالله، نطرد كشرر من عجلات اللانهائي. لقد بنينا حول هذا الشعلة أشكالًا أخفت نورنا، لكننا كطلاب نزيد هذا النور بالحب والخدمة، حتى يعلننا مرة أخرى شموس الأبدية.
في داخلنا تحرق هذا الشعلة، وأمام مذبحه يجب على الرجل السفلي أن ينحني، خادم مخلص للأعلى. عندما يخدم الشعلة ينمو، وينمو النور حتى يأخذ مكانه مع المتأهلين الحقيقيين للكون، أولئك الذين قدموا كل شيء إلى اللانهائي، باسم الشعلة في الداخل.
دعونا نجد هذه الشعلة ونخدمها أيضًا، مدركين أنه في كل الأشياء المخلوقة، الكل واحد لأن الجميع جزء من تلك اللهب الشعلة، نار الروح، حياة وقوة الكون.
على مذبح هذا الشعلة، إلى الخالق الحقيقي لهذا الكتاب، يقدمه الكاتب، ويكرسه للنار الوحيدة التي تشتعل من الله، وهي الآن مخبأة داخل كل كائن حي.



الضوء المحجب

مقدمة

أعظم المدارس الغامضة

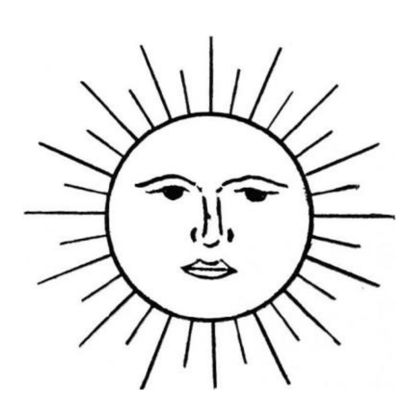
العالم هو مدرسة الله. وجودنا في المدرسة لا يجعلنا نتعلم، ولكن داخل تلك المدرسة هي الفرصة لجميع التعلم. لها درجاتها وفصولها، وعلومها وفنونها، والقبول فيها هو حق من حقوق الإنسان بالولادة. خريجيها هم معلميها، تلاميذها كلها الأشياء المخلوقة. أمثلتها هي الطبيعة، وقواعدها هي قوانين الله. يجب على أولئك الذين يذهبون إلى الكليات والجامعات الكبرى أن يعملوا أولاً، يومًا بعد يوم، وسنة بعد سنة، من خلال مدرسة الحياة المشتركة، وأن يقدموا لمعلميهم الجدد الشهادات التي فازوا بها، والتي كتب عليها الاسم الذي لا يمكن لأحد أن يقرأه باستثناء أولئك الذين حصلوا عليها.

قد تبدو الساعات طويلة، والمعلمون قساة، لكن كل واحد منا يجب أن يسير في هذا الطريق، والوحيدون المستعدون للمضي قدمًا هم أولئك الذين مروا عبر بوابة التجربة -

مدرسة الله العظيمة للإنسان.

1

النـار على المذبـح



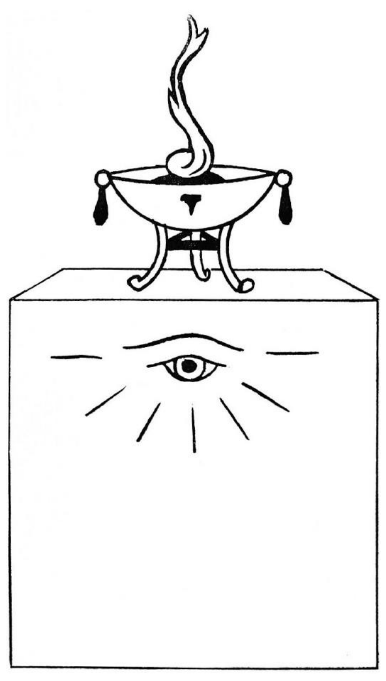
بقدر ما يعود تاريخنا نجد أن النار لعبت دورا هاما في الاحتفالات الدينية للجنس البشري. في كل دين تقريبا نجد نار المذبح المقدس، التي كانت تحرسها الكهنة و الفستال بعناية أكبر من حياتهم الخاصة. نجد في الكتاب المقدس العديد من الإشارات إلى النار المقدسة التي كانت تستخدم كشكل من أشكال التفاني من قبل الإسرائيليين القدماء. مذبح الذبائح المحترقة قديم قدم الجنس البشري، ويعود تاريخه إلى الوقت الذي رأى فيه الإنسان الأول، الذي رفع نفسه من ضباب ليموريا القديمة، الشمس لأول مرة، روح النار العظيمة للكون. من بين أتباع زرادشت، المؤهل الفارسي، استخدموا النار لعدة قرون تكريما لإله النار العظيم، أورموزد، الذي يقال إنه خلق الكون.

هناك مساران، أو انقسامات، للبشرية يرتبط تاريخهما ارتباطًا وثيقًا بتاريخ تعاليم الحكمة. فهي تجسد عقائد النار والماء، وهما نقيض الطبيعة. أولئك الذين يتبعون طريق الإيمان أو القلب، يستخدمون الماء، ويعرفون باسم أبناء سيث، في حين أن الذين يتبعون طريق العقل والعمل هم أبناء قابيل، الذي كان ابن سمائل، روح النار. اليوم نجد الأخير بين الخيميائيين، والفلاسفة الهرمسية، الصليب الوردي، والماسونية.

من الجيد لنا أن نفهم أننا، أنفسنا، المذبح المكعب الذي تحترق عليه نيران المذبح. لقرون عديدة كانت بداية النار تغذي وتحمي الشعلة الروحية داخل نفسه، حيث كان الكهنة القدماء يشاهدون ليلا ونهارا نيران مذبح معبد فيستا. اعلم أن الشعلة التي تحترق في داخلك وتضيء طريقك هي مصباح القدماء المحترق. كما كانت مصابيحهم تغذيها أنقى أنواع الزيت، لذلك يجب أن تغذي شعلتك الروحية حياة النقاء والإيثار.

إن مصباح الخيميائي المحترق باستمرار، والذي أحرق آلاف السنين دون وقود في سراديب الموتى في روما، ليس سوى رمز لهذه النار الروحية نفسها داخل نفسه. في الرسم التوضيحي نرى المصباح المحترق الذي حمله المؤهل في تجواله. وهو يمثل العمود

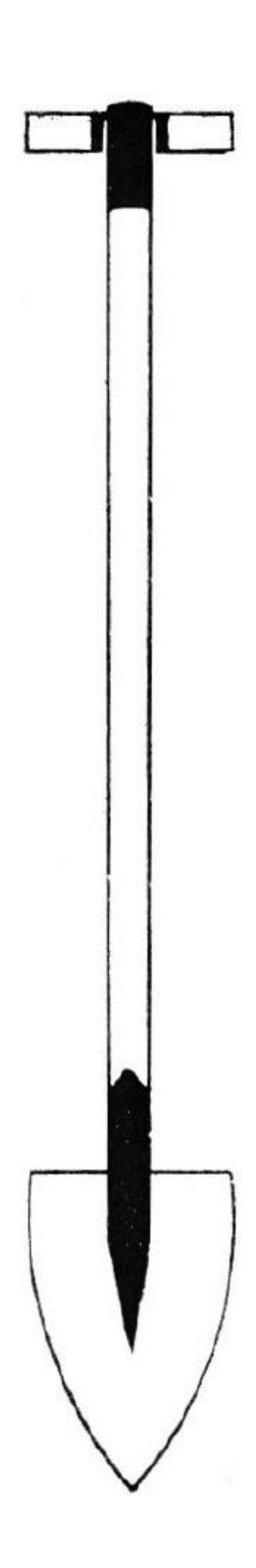
الفقري للرجل، في الجزء العلوي منها هو خفقان شعلة زرقاء وحمراء صغيرة. كما تم إطعام مصباح القدماء واحترق بأنقى زيت الزيتون، هكذا ينقل الإنسان في داخله ويطهر في مرحاض التطهير جواهر الحياة، التي، عندما تحولت إلى الأعلى، توفر الوقود للمصباح المحترق في داخله.



على مذابح القدماء قُدِّمت ذبائح لآلهتهم. قدم هيروفانت القديم تضحيات من التوابل والبخور. لا يزال الأخ الماسوني اليوم يحمل بين رموزه شعلة البخور أو المبخرة، لكن القليل من الإخوة يعرفون أنفسهم في هذا الرمز. القدماء يرمزون تحت أشياء مثل هذا تطور الفرد، وأثناء احتراق الشرارة الصغيرة بين مكعبات البخور تستهلك ببطء كل شيء، وبالتالي فإن الشعلة الروحية داخل الطالب تحترق ببطء بعيدا وتحول المعادن الأساسية والخصائص داخل نفسه، وتقدم ما يصل جوهرها والدخان على مذبح اللاهوت. ويقال إن الملك سليمان، عندما أكمل هيكله، قدم الثيران كذبيحة للرب، بحرقها على مذبح الهيكل. أولئك الذين يؤمنون بحياة غير مؤذية يتساءلون عن سبب وجود العديد من الإشارات في الكتاب المقدس إلى الذبيحة الحيوانية.
يدرك الطالب أن التضحيات الحيوانية هي تضحيات البروج السماوية، وأنه عندما تم تقديم الكبش أو الثور على المذبح، فإنه يمثل الصفات في الإنسان التي تأتي من خلال برج الحمل (الكبش السماوي) والثور (الثور السماوي). وبعبارة أخرى، فإن المؤهل، الذي يمر عبر اختباراته وتنقيته، يقدم على مذبح غرائزه ورغباته الحيوانية الدنيا داخل نفسه.
بين الاخوة الماسونية نجد أيضا ما يسمى رمزا للوفيات. إنه مجرف وتابوت وقبر مفتوح، بينما تم وضع غصن من السنط على التابوت، وهو دائم الخضرة. في الرسم التوضيحي في الصفحة التالية، نرى مجرفة حفار القبور، الذي اعتبر رمزًا للموت لعدة قرون.
دعونا نأخذ الكريك الذي يحفر قبورنا الآن من خلال الشغف والعواطف ونستخدمه للكشف عن الغرفة السرية أسفل قمامة المعبد المنهار للروح البشرية.

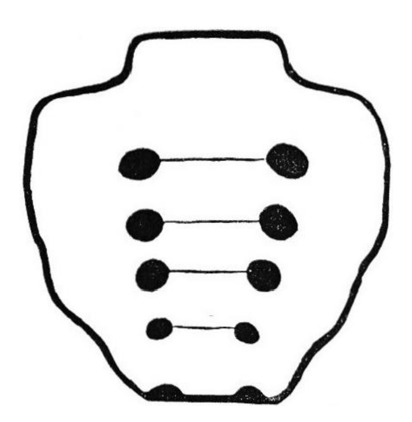
في كتاب تحوت، تلك الوثيقة الغريبة التي نزلت إلى الإنسان في مرحلته الحالية من التطور كسطح من أوراق اللعب، نجد رمزية رائعة للغاية. من بين جميع أوراق انواع الكتشينة، فإن ورقة الكريك هي النوع الوحيد التي تواجه فيها جميع بطاقات البلاط بعيدًا عن النقطة. في جميع الملوك والملكات الآخرين، تنظر الوجوه إلى العلامة الصغيرة في زاوية البطاقة، لكن في نوع الكريك، ينظر

بعيدًا عنها. الآن يقال أن الكريك قد أخذ من البلوط، ولكن الطالب الغامض لديه فكرة مختلفة. يرى في الكريك، الذي كان على مر العصور رمزًا للموت، جزءًا معينًا من تشريحه الخاص. إذا انتقلت مرة أخرى إلى صورة الكريك، سترى، إذا كنت قد درست علم التشريح من قبل، أن كريك حفار القبر هو العمود الفقري، والقطعة على شكل مجرفة التي تستخدم على سطح البطاقات، ليست أكثر ولا أقل من عظم العجز.




J A Knapp

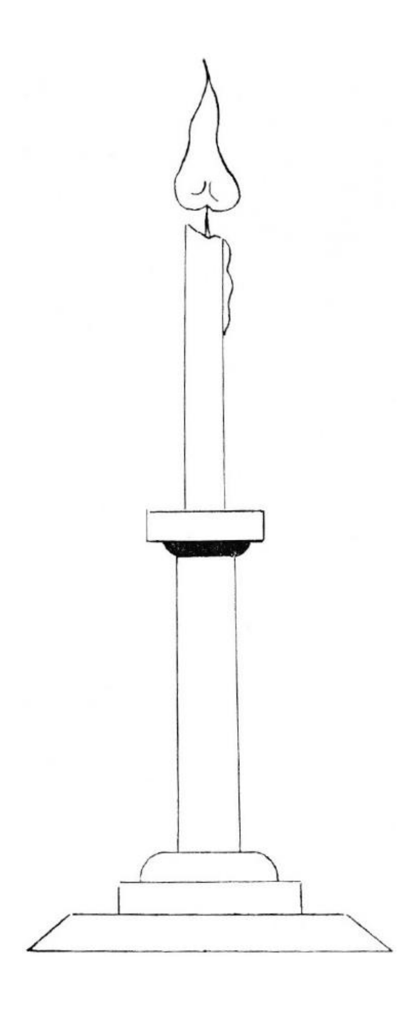
عاد زرادشت إلى شعلته



يشكل هذا العظم قاعدة العمود الفقري، وهو أيضًا رمح العاطفة. من خلاله والثقب الذي يخترقه، يمر جذور العصب الشوكي، والتي هي في الواقع جذور شجرة الحياة. إنه المركز الذي يتم من خلاله تغذية وتغذية الفقرات السفلية للعمود الفقري، وعظام العجز والعصعص الذي يحفر القبور لجميع الأشياء التي تم إنشاؤها. وقد تم ترميز هذه النقطة بشكل جميل من قبل كريك حفار القبور، والتي تم استخدامه من قبل الإخوة من العديد من المنظمات الصوفية لعصور. يجب تحويل التيارات والقوى التي تعمل من خلال هذه الأعصاب الشوكية السفلية ورفعها لأعلى لتغذية نيران المذبح في الطرف الإيجابي أو العلوي من العمود الفقري.

إن تركيز الفكر أو العاطفة على الأشياء الأعلى أو الأدنى، حسب الحالة، يحدد أين سيتم إنفاق طاقة الحياة هذه. إذا سادت المشاعر السفلية، فإن الشعلة على المذبح تحترق وتومض، لأن القوى التي تغذيه تتركز على المراكز السفلية. ولكن عندما يسود الإيثار، ثم يتم رفع القوات أقل صعودا ويمر من خلال تنقية مما يجعل من الممكن استخدامها كوقود للمصباح المضيء. وهكذا نرى لماذا كان خطيئة كبيرة للسماح للمصباح بالإنطفاء، لأن عمود النيران التي تحوم فوق المعبد، وتطهيرها وإعدادها بعد التوجيهات العليا، هي الشعلة الروحية التي تحوم فوق الرجل، تضيء طريقه أينما ذهب.

هذا هو الضوء الذي انطفأ. إنها الشمعة المخبأة تحت البوشل. هذا هو النور الحقيقي الذي يبدد إلى الأبد ظلام الجهل وعدم اليقين. دع النور يضيء من خلال جسد نقي وعقل متوازن، لأن هذا النور هو حياة أخينا الإنسان.



شمس نظامنا الشمسي، أي الشمس الروحية وراء الكرة الأرضية المادية، هي واحدة من هذه النيران. لم تبدأ أعظم من شمسنا، ومن خلال قوة الجذب وتحويل طاقاتها المتزايدة باستمرار وصلت إلى أبعادها الحالية. هذه الشعلة في الإنسان هي "النور الذي يضيء في الظلام". إنها الشعلة الروحية داخل نفسه. تضيء طريقه كما لا يمكن للضوء الخارجي. الذي يشع منه يسلط الضوء، واحدا تلو الآخر، على الأشياء الخفية في الكون، ويتم تبديد جهله بنفس النسبة التي ينتشر بها نوره، لأن ظلام المجهول لا يمكن إزالته إلا عن طريق الضوء، وكلما زاد الضوء، كلما ابتعد الظلام. هذا هو مصباح الفيلسوف، الذي يحمله عبر ممرات الحياة المظلمة، وعلى ضوئه يمشي بين الحجارة وعلى طول حافة الجرف الضيقة دون خوف. ولكن على الرغم من أنه يكسب كل الأشياء الأخرى وليس لديه هذا النور في نفسه، إلا أنه لا يستطيع أن يعرف أين يذهب؛ لا يستطيع أن يراقب خطواته؛ ولا يمكنه تبديد جهله بنور الحقيقة. لذلك دع كل طالب يراقب النار التي تحترق على مذبحه. فليجعل هذا المذبح جسده جميلا ومتناغما قدر الامكان وليذبح على ذلك المذبح اللبان والمر افعاله وصنعه. كما هو الحال في المسكن الذي يقدمه كل شيء على مذبح اللاهوت، لذلك دعه يومًا بعد يوم يبدد رموز الموت - التابوت والقبر المفتوح الذي أعد به نفسه من خلال إتقان العواطف السفلية داخل نفسه - ويدرك أنه بغض النظر عن مدى تبلور أو موت حياته، فإن حقيقة وجوده على الإطلاق تثبت أن غصن السنط، وعد الحياة والخلود، في مكان ما داخل نفسه ؛ وعلى الرغم من أن شعلة الحياة قد تبدو باهتة أو باردة، إلا أنه إذا كان سيوفر الوقود من خلال أفعاله اليومية، فسوف يشعل شعلة المذبح مرة أخرى داخل نفسه، الساطعة، والتي ستساعد أيضًا شقيقه على إشعال هذه الشعلة، التي هي تضحية حية للإله الحي.

2

مدينة شامبالا المقدسة

في كل الأساطير والدين الأسطوري في العالم هناك بقعة واحدة مقدسة قبل كل شيء للمثل الأعلى العظيم لهذا الدين. بالنسبة للشماليين، كانت فالهالا، مدينة المقتولين، مبنية من رماح الأبطال، حيث كانت الولائم والحرب هي عمل اليوم. هنا حارب الأبطال طوال اليوم واستمتعوا بالليل. كل يوم كانوا يقتلون الخنزير البري ويتغذون عليها، وفي اليوم التالي عادت إلى الحياة. في أرض الشمال يقولون أن فالهالا كانت مرتفعة على قمة الجبال، وأنها كانت متصلة بالأرض أدناه ببيفروست، جسر قوس قزح؛ و أن الآلهة جاءت صعودا و هبوطا من على هذا الجسر ، وأودين، وجميع الآباء، نزلوا من أسغارد، مدينة الآلهة، وعملوا واشتغلوا مع البشرية.
من بين اليونانيين، كان جبل أوليمبوس مقدسًا، ويقال إن الآلهة عاشت هنا على قمة جبل. يقال إن فرسان الكأس لديهم قلعة بين الصخور والقمم في شمال إسبانيا على جبل سالفارت. في كل دين في العالم هناك بقعة مقدسة: ميرو الشرقية، وجبل موريا وجبل سيناء (التي عليه أعطيت لوحات الشريعة للإنسان) ؛ كل تلك هي رموز لمثال عالمي واحد، وكما ادعى كل من هذه الأديان بين الغيوم قلعة ومنزل، لذلك يقال أن جميع الأديان في العالم مقرها في شامبالا، المدينة المقدسة في صحراء غوبي في منغوليا، المكان المرتفع على الجبل القطبي في العالم.
من بين الشعوب الشرقية هناك أساطير رائعة لهذه المدينة المقدسة، حيث يقال إن المحفل الأبيض العظيم أو الإخوان يجتمعون لمواصلة إدارة الشؤون العالمية. كما كان عدد الإيسير من اسكندنافية اثني عشر، كذلك كان عدد الآلهة أوليمبوس اثني عشر، لذلك يقال إن الإخوة البيضاء العظيمة كانت اثني عشر عضوا، والتي تجتمع في شامبالا وتدير شؤون البشر. يقال إن مركز الدين العالمي هذا نزل على الأرض عندما أصبح الغطاء القطبي، الذي كان أول جزء من الأرض يتبلور، صلبًا بما يكفي لدعم الحياة. يعرف العلم الآن أن الأرض ليس لها حركتان فقط، وهما الدوران حول محورها والدوران حول الشمس، ولكن لديها تسع حركات أخرى، وفقًا لفلاماريون، عالم الفلك الفرنسي. أحد هذه الحركات هو تناوب القطبين؛ وبعبارة أخرى، في يوم من الأيام سيصبح ذلك الجزء من سطح الأرض الذي هو الآن القطب الشمالي هو القطب الجنوبي. لذلك يقال أن المدينة المقدسة قد تركت موقعها المركزي وبعد الكثير من التجول تقع الآن في منغوليا.
أولئك الذين هم على بينة من الدين المحمدي سوف يرون شيئا مهم في الحج إلى الكعبة في مكة المكرمة، حيث يذهب الآلاف كل عام لإعطاء الشرف لحجر إبراهيم، النيازك،الذي يقال أن محمد وضع قدمه عليه. كبارا وصغارا على حد سواء، حتى حمل البعض، الرياح من خلال الرمال الصحراوية وتحمل المصاعب التي لا توصف، والكثير قدم من مسافات بعيدة، لزيارة المكان الذي يعتزون به ويحبونه. في الهند نجد نفس الشيء. هناك العديد من الأماكن المقدسة التي يذهب إليها الحجاج، حتى عندما ذهب فرسان الهيكل في ديننا المسيحي إلى قبر المسيح. قليلون يرون في هذا أي شيء أكثر من رمز خارجي، لكن الطالب الحقيقي يعترف بالحقيقة

الباطنية العظيمة الواردة فيه. الوعي الروحي في الإنسان هو حاج في طريقه إلى مكة. كما يمر هذا الوعي صعودا من خلال مراكز وأعصاب الجسم، هو مثل الحاج، يتسلق مرتفعات سيناء، أو فارس الكأس يعود إلى جبل سالفارت.

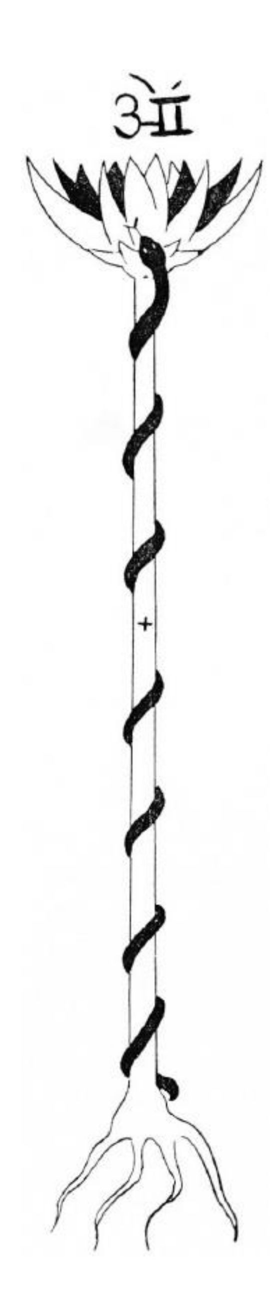
عندما تبدأ النار الشوكية للإنسان في التصاعد في تجوالها، فإنها تتوقف عند العديد من الأضرحة وتزور العديد من الأماكن المقدسة، مثل الأخ الماسوني وسلالم يعقوب، فإن الطريق الذي يؤدي إلى السماء هو إلى الأعلى وإلى الداخل. تمر النار الشوكية عبر مراكز أو أرض بذور العديد من المبادئ العظيمة، وتعبد في ضريح العديد من الجواهر الإلهية داخل نفسها، لكنها تصعد إلى الأبد، وأخيراً تصل إلى الصحراء الكبرى. فقط بعد الألم والمعاناة والعمل الطويل تعبر الرمال القاحلة. هذا هو جثسيماني للرجل الأعلى، لكنه في النهاية يعبر الصحراء المقدسة، وأمامه في قلب اللوتس ترتفع المدينة الذهبية، شامبالا.



الطريق إلى شامبالا

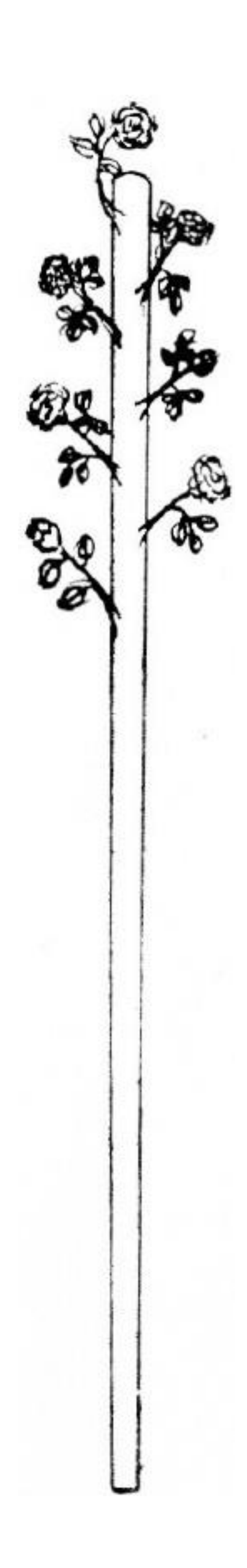
في انتشار البعد بين العينين تسمى الجيب الجبهي الأمامية، هو مقعد الإلهي في الإنسان. هناك، توجد مادة غازية غريبة، تطفو، أو بالأحرى موجودة، أو هي، الجوهر الدقيق الذي نعرفه باسم الروح. هذه هي المدينة المفقودة في الصحراء المقدسة، متصلة بالعالم السفلي بواسطة جسر قوس قزح، أو الحبل الفضي، وإلى هذه النقطة في حد ذاته يسعى الطالب إلى الصعود. هذا هو الحج المقدس للروح، حيث يترك الفرد الرجل الأدنى والعالم السفلي ويتسلق صعودا إلى الرجل الأعلى أو العالم الأعلى، الدماغ. هذا هو الحج العظيم إلى شامبالا، وبما أن تلك المدينة العظيمة هي مركز اتجاه أرضنا، فإن المدينة العظيمة المقابلة في الإنسان هي مركز نظامه الحاكم.

عندما يحكم أي مبدأ آخر الإنسان، فهو لا يتناغم مع نفسه العليا، وفقط عندما تنزل الآلهة، التي تمثل المبدأ الأعلى، جسر قوس قزح وتعمل معه، وتعلمه الفنون والعلوم، فإنه يتلقى حقًا حقه الإلهي بالولادة. في المشرق يتطلع الطالب بشوق إلى الوقت الذي سيسمح له بالعبادة أمام أبواب المدينة المقدسة؛ عندما سيرى أيضًا المؤهلين في اجتماع صامت حول الطاولة الدائرية للأبراج؛ عندما يتم تمزيق حجاب إيزيس، ورفع الغطاء من كأس الكأس.
دع الباحث يتذكر أن كل هذه الأشياء يجب أن تحدث أولاً داخل نفسه قبل أن يتمكن من العثور عليها في الكون بدونها. يجب أولاً الوصول إلى الإخوة الأكبر الاثني عشر في داخله وفهمهم قبل فهم هؤلاء من الكون. إذا كان سيجد المؤهلين العظماء بدونهم، فيجب عليه أولاً العثور عليهم في الداخل؛ وإذا كان سيرى تلك المدينة المقدسة في زهرة اللوتس، فيجب عليه أولاً أن يفتح تلك اللوتس داخل نفسه، وهو ما يفعله، بتلة بتلة، عندما ينقي نفسه ويلتزم بالمبادئ العليا في الداخل. اللوتس هو العمود الفقري مرة أخرى؛ جذوره، عميقة في المادية؛ ازدهاره، الدماغ؛ وفقط عندما يرسل التغذية والقوة الصاعدة، يمكن أن تزدهر اللوتس داخل نفسه - تزدهر مع بتلاتها العديدة، وتعطي عطرها الروحي.
قد يتم رفع وعيك صعودا من خلال شجرة الحياة داخل نفسك حتى في الدماغ تزهر عليها كما اللوتس، الذي يرتفع من ظلام العالم السفلي ويرفع زهرة لالتقاط أشعة الشمس.



سترى أحيانًا آلهة صينية صغيرة غريبة أو تماثيل بوذا الشرقية تجلس على زهر اللوتس. في الواقع، إذا نظرت بعناية، ستجد أن جميع الآلهة الشرقية تقريبًا مصورة. هذا يعني أنهم فتحوا في أنفسهم هذا الوعي الروحي الذي يسمونه الكونداليني. القبعات الصغيرة التي ترتديها الآلهة الهندوسية مصنوعة أيضًا لتمثيلزهرة مقلوبة، وهنا مرة أخرى، مثل عصا هارون الذي برز، نرى إشارة إلى تطور الوعي الروحي في الداخل. عندما تصل زهرة اللوتس إلى مرحلة النضج، فإنها تسقط بذورها ومن هذه البذرة يتم إنتاج نباتات جديدة. وبالمثل، داخل الوعي الروحي، عندما يتم الانتهاء من نبات الروح يتم تحرير مبادئها كبذرة، وتسقط مرة أخرى في بحر الروح.

براعم عصا هارون هي المراكز السبعة داخل نفسك، والتي عندما تطور قواها الروحية تتألق كمراكز للنار داخل كيانك. استخدم القدماء الزهور لترمز إلى هذه المراكز الشوكية، والتي عندما تشرق تظهر أن العصا الميتة، المقطوعة من شجرة الحياة، قد برزت أو أن التلميذ قد أحيا دوامات الطاقة الإبداعية - الشاكرات على طول العمود الفقري.



في العالم الغربي تم تغيير اللوتس إلى الوردة. الورود من الصليب الوردي، والورود من درجات الماسونية، وكذلك تلك لفارس الرباط في انكلترا كلها تقف على نفس الشيء: صحوة الوعي وتتكشف في إزهار كامل من الصفات الروح للإنسان. عندما يفتح الإنسان هذا البرعم داخل نفسه، يجد، مثل حبوب اللقاح الذهبية في زهرة، هذه المدينة الروحية الرائعة، شامبالا، في قلب لوتس الألف بتلة. عندما يتم هذا الحج من ناره الروحية، يتحرر الإنسان من قمة الجبل كما في صعود المسيح. ومن ثم فإن الرجل الروحي، الذي حرره حجّه من عجلة العبودية، يرتفع صعودا من وسط تلاميذه - تلافيف الدماغ - مع تلك الصرخة العظيمة للمؤهل التي بدت من خلال مدارس أسرار العصور عندما يذهب الطالب النقي صعودا وصعودا ليصبح عمود في معبد إلهه. مع تلك الصرخة الأخيرة، يُفهم السر الحقيقي لشامبالا، المدينة المقدسة، السيد الجديد ينضم إلى صفوف أولئك الذين، في أردية بيضاء من الطهارة - أجسادهم الروحية الخاصة - قد بدت ناقوس الخطر الأبدي، "Consumatum Est"، لقد انتهى.

3

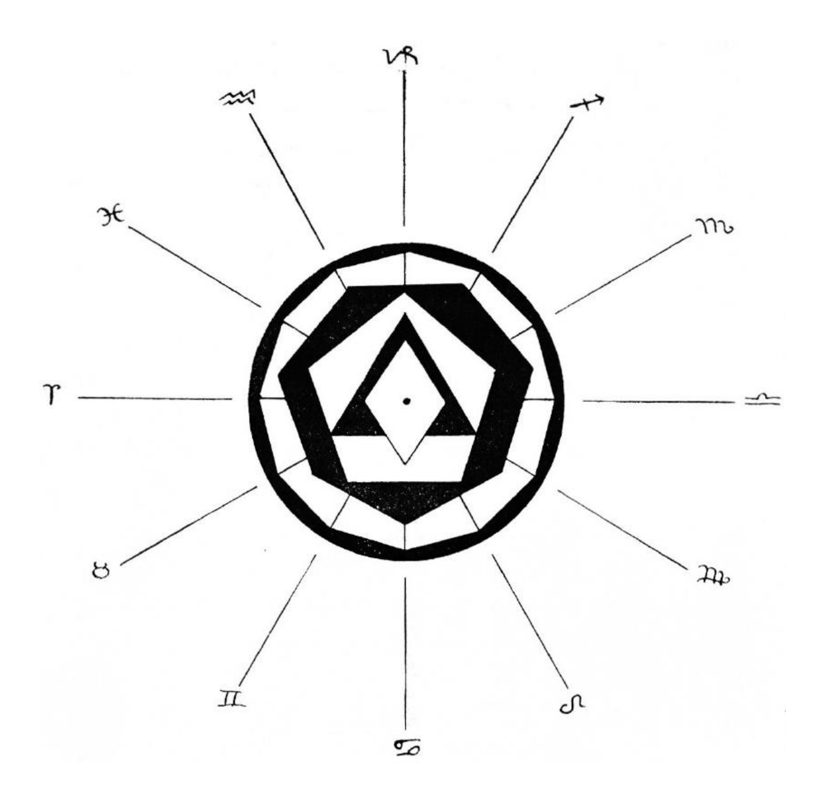
لغز الخيميائي

هناك عدد قليل جدا من طلاب معرفة الأسرار اليوم الذين لم يسمعوا من الخيميائي، ولكن هناك عدد قليل جدا من الذين يعرفون أي شيء عن الرجال الغرباء الذين عاشوا خلال العصور الوسطى وأخفوا تحت الرمزية الكيميائية تاريخ الروح. في الوقت الذي كان فيه التعبير عن فكر ديني هو إبادة المحكمة على الوتد أو العجلة، عملوا بصمت في الكهوف والأقبية تحت الأرض لمعرفة أسرار الطبيعة التي حرمتهم منها الآراء الدينية في أيامهم امتياز القيام بها. دعونا نتصور الخيميائي القديم، في عمق دراسة التقاليد الطبيعية. نجده بين أنابيب الإختبار وقرعات مختبره المخفي. حوله مجلدات ضخمة وكتب الكتاب القدماء؛ إنه طالب لغز الطبيعة، وقد كرس سنوات، ربما حياة، للعمل الذي يحبه. شعره منذ فترة طويلة يشيب مع التقدم في السن.

من ضوء مصباحه الصغير يقرأ ببطء وبصعوبة الرموز الغريبة على الصفحات التي أمامه. يتركز عقله على شيء واحد، وهو اكتشاف حجر الفلاسفة. مع كل المواد الكيميائية تحت سيطرته، ومجموعاتها المختلفة مفهومة تمامًا، فهو يعمل مع فرنه وشعلاته لصنع المعادن الأساسية من ذهب الفيلسوف. في النهاية يجد المفتاح ويعطي العالم سر بلسم جلعاد والحجر الخالد. منهم يصنع حجر الفلاسفة، منهم يستخرج إكسير الحياة، بقوتهم يحول المعادن الأساسية إلى ذهب. العالم يضحك عليه، لكنه يستمر في صمت، في الواقع يفعل الأشياء التي يعتقد العالم أنها مستحيلة.

بعد سنوات عديدة من العمل، يأخذ مصباحه الصغير وينزلق بصمت إلى المجهول العظيم. لا أحد يعرف ما فعله، أو الاكتشافات التي قام بها، لكنه، مع مصباحه الصغير، لا يزال يستكشف أسرار الكون. كما غطت نهاية القرن الخامس عشر له مع الغموض، لذلك فجر القرن العشرين يتوج له مع مجد له مكافأة عادلة، للعالم هو بداية لتحقيق الحقائق التي يعرفها، ونتعجب من الفهم الذي جلبته سنواته من العمل.

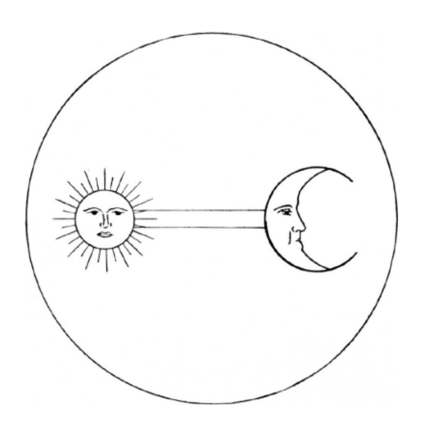
لقد كان الإنسان كيميائيًا منذ الوقت الذي رفع فيه نفسه لأول مرة، ومع القوى الكامنة منذ فترة طويلة أعلن نفسه كإنسان. التجارب هي المواد الكيميائية للحياة التي يجربها الفيلسوف. الطبيعة هي الكتاب العظيم الذي يسعى إلى فهم أسراره من خلال رمزيتها العجيبة. شعلتة الروحية هي المصباح الذي يقرأ بواسطته، وبدون ذلك فإن الصفحات المطبوعة لا تعني له شيئًا. جسده هو الفرن الذي يعد فيه حجر الفلاسفة؛ إحساسه وأعضاءه هي أنابيب الاختبار، والحافز هو الشعلة من الموقد. الملح والكبريت والزئبق هي المواد الكيميائية لحرفته. وفقا للفلاسفة القدماء، كان الملح من الأرض الترابية، والكبريت كان النار التي كانت الروح، في حين أن الزئبق كان مجرد رسول، مثل هرمس المجنح للإغريق، الذي هو اللون الأرجواني، وهو مزيج من الأحمر والأزرق - الأزرق من الروح والأحمر من الجسم.



يدرك الصوفي أنه هو نفسه حجر الفلاسفة، وأن هذا الحجر مصنوع من الماس عندما يتحد الملح والكبريت، أو الروح والجسم، من خلال الزئبق، رابط العقل. الإنسان هو المبدأ المتجسد للعقل كما أن الحيوان هو من العاطفة. يقف الإنسان بقدم واحدة على السماء والأخرى على الأرض. يتم رفع كائنه الأعلى إلى المجالات السماوية، لكن الرجل السفلي يربطه بالمادة. الفيلسوف يبني حجره المقدس من خلال تنسيق روحه وجسده. تدق رقاقة الحياة القاسية هذا الحجر بعيدًا وتوجهه حتى يعكس الأضواء من مليون زاوية مختلفة. الإنجاز النهائي هو حجر الفلاسفة.

إن إكسير الحياة هو مرة أخرى نار الروح، أو بالأحرى الوقود الذي يغذي تلك النار، ويتم تحويل المعدن الأساسي إلى ذهب عندما يحول الرجل السفلي إلى ذهب روحي. هذا ما يفعله بالدراسة والحب. وبالتالي فهو يبني في نفسه الدواء الشافي المفقود لمأساة العالم. يمكن أن يسمى تغيير المعادن الأساسية إلى الذهب حقيقة حرفية، لنفس التركيبة الكيميائية التي تنتج الذهب الروحي سوف تنتج أيضا الذهب المادي. من المعروف أن العديد من الخيميائيين القدماء قاموا بالفعل بإنشاء المعدن الثمين من الرصاص والسبائك وما إلى ذلك. كان هذا بناءً على مبدأ أن كل الأشياء تحتوي على جزء من كل شيء آخر. وبعبارة أخرى، كل حبة من الرمل أو قطرة من الماء لديها في بعض نسبة كل عنصر من عناصر الكون فيها. لذلك، لم يحاول الكيميائي أن يصنع شيئًا من لا شيء، بل بالأحرى استخراج وبناء ما كان بالفعل، وهذا ما يعرفه الطالب هو المسار الوحيد الممكن للإجراءات. لا يمكن للإنسان أن يخلق أي شيء من لا شيء. ومع ذلك، فهو يحتوي في داخله، في الطاقة الكامنة، على كل الأشياء، ومثل الكيميائي مع معادنه، فهو يعمل ببساطة مع ما لديه بالفعل. حجر الفلاسفة هو شيء جميل جدا. في الواقع، مثل أوبال النار، فإنه يضيء مع مليون ضوء مختلف، ويتغيير مع مزاج مرتديه. عملية التحويل حيث الجواهر الروحية، التي تمر عبر فرن التنقية، تشع من الشكل المادي كجسم الروح من الذهب والأزرق هي في الواقع عملية جميلة.

الماسونيون لديهم من بين رموزهم نجمة خماسية مع يدين مشدودتين داخلها، وفي ذلك لدينا لغز حجر الفلاسفة. تمثل الأيدي المتشابكة الرجل الموحد الذي يعمل فيه الأعلى والأدنى من أجل تحسينهما المتبادل، من خلال نظام تعاوني بدلاً من نظام تنافسي. النجمة الخماسية هي جسد الروح، المولود من هذا التعاون؛ حجر الفيلسوف الحي، أثمن من كل جواهر الأرض. من ذلك تصب أنهار الحياة التي يتحدث عنها الكتاب المقدس؛ إنها نجمة الصباح التي تبشر بفجر الإتقان، وهي المكافأة التي تأتي لأولئك الذين يتبعون خطى الخيميائي القديم.



نقرأ من الرموز القديمة أن كيمياء الحياة تنتج في تسلسل طبيعي جميع حالات التقدم التي يتم شرحها في كتابات الخيميائي، حتى يتم توحيد الشمس والقمر أخيرًا كما هو موضح في الزواج الهرمسي، وهو، في الحقيقة، زواج الجسد والروح لتطورهما المتبادل. يحدث هذا في الإنسان عندما يتحد القلب والعقل في اتحاد أبدي. يحدث ذلك عندما تتحد الأقطاب الإيجابية والسلبية في الداخل، ومن هذا الاتحاد هو حجر الفلاسفة. نحن الكيميائيون الذين أجرينا سراً منذ قرون دراساتنا عن الروح. لا يزال لدينا نفس الفرصة التي كانت لدينا في ذلك الوقت، وأكثر من ذلك، حتى الآن يمكننا التعبير عن آرائنا مع خطر ضئيل للإصابة الشخصية. وبالتالي فإن الخيميائي الحديث لديه فرصة لم تتح لأخيه القديم. في اتصالات الحياة اليومية، يرى تجارب الطبيعة مستمرة؛ يرى اختلاط المعادن، ومن كتاب الحياة اليومي، من خلال قوة القياس، قد يدرس الألوهية. بواسطة شعلة تجربة الحياة يتم تخفيف صلب روحه. كما أن القمر في دائرة البروج يتلألأ كأنه مصهر لأحداث الحياة، فإن رغباته ورغباته الخاصة تلامس قوى روحه، وقد تتحول الخبرات إلى صفات روحية عندما يكون قد طور عينه التي تمكنه من القراءة أبسط الكتب - الحياة اليومية.
الخيميائي اليوم لا يدرس وحده، مختبئ في الكهوف والأقبية، ولكن وهو يمضي في عمله، ينظر إلى أن الجدران مبنية من حوله، وبينما هو في العالم، مثل السيد القديم، إلا انه ليس منها. بينما يذهب أبعد من ذلك في عمله، فإن ضوء نصيحة الآخرين والمساعدة الخارجية تنمو أضعف وأضعف، حتى يقف في النهاية بمفرده في الظلام، ثم يأتي الوقت الذي يجب عليه فيه استخدام مصباحه الخاص، ويجب أن تكون التجارب المختلفة التي قام بها دليله. يجب أن يأخذ إكسير الحياة الذي طوره وبه يملأ مصباح وعيه الروحي، ويحمل ذلك فوق رأسه، ويمشي إلى المجهول العظيم، حيث إذا كان خادمًا جيدًا ومخلصًا، فسوف يتعلم من كيمياء اللاهوت. الآن أنابيب الاختبار والزجاجات هي أدواته، ثم العوالم والكرة الأرضية التي سيدرسها، وكمراقب صامت سوف يتعلم من ذلك الإلهي، الذي هو الخيميائي العظيم لكل الكون، أعظم خيمياء على الإطلاق، خلق الحياة، والحفاظ على الشكل، وبناء العوالم.

4

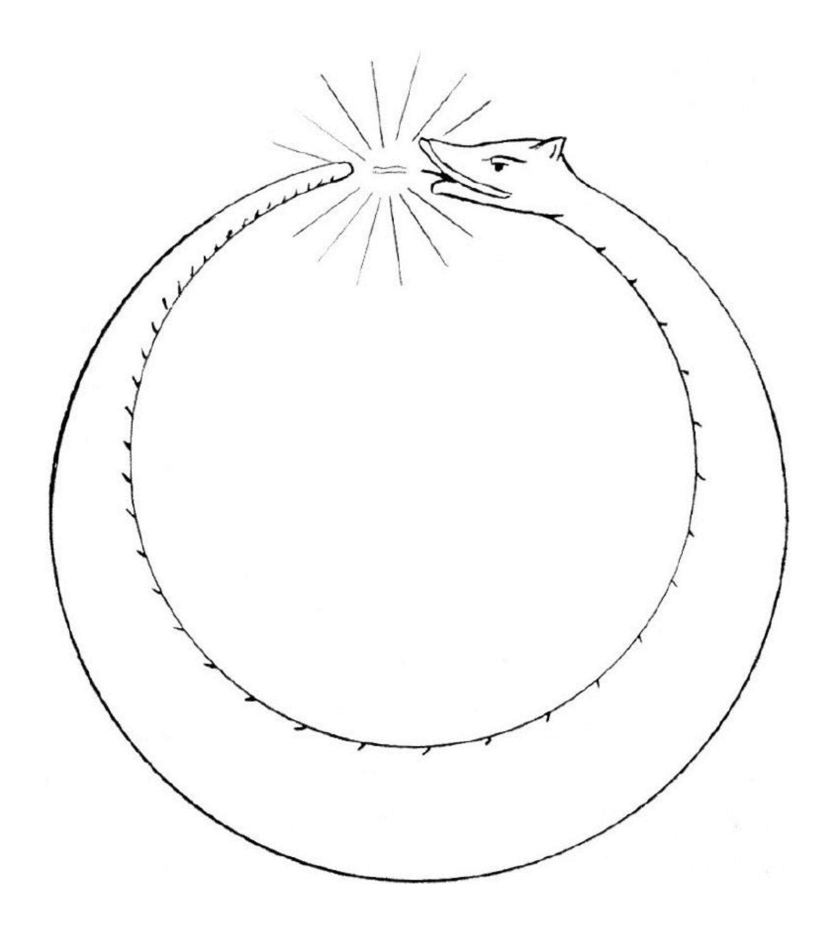
المؤهل المصري

لقد انقضت عصور عديدة منذ أن مر ملك الكهنة المصري عبر أعمدة طيبة. عصور قبل غرق أتلانتس، قبل آلاف السنين من العصر المسيحي، كانت مصر أرض الحقائق العظيمة. كانت يد الأخوة البيضاء العظيمة ممدودة إلى إمبراطورية النيل، وكانت الممرات الهرمية القديمة تدوي بهتافات المؤهلين. في ذلك الوقت، كان الفرعون، الذي يطلق عليه الآن نصف إنسان، نصف إله، يحكم في مصر القديمة. فرعون هو الكلمة المصرية للملك. كان العديد من الفراعنة اللاحقين منحطين وقليلي القيمة. إنهم فقط الفراعنة الأوائل الذين ندرجهم الآن بين ملوك الكهنة.

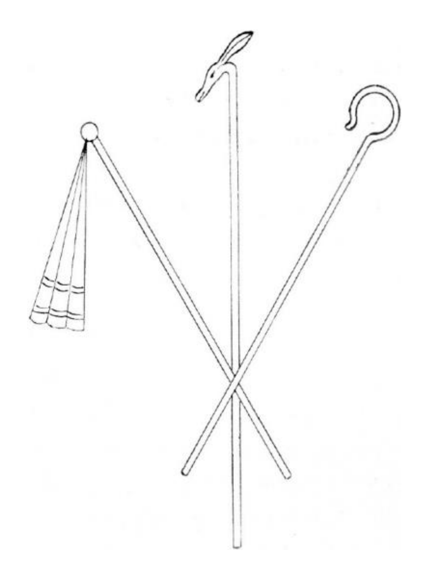
حاول أن تتخيل للحظة قاعة الأقصر العظيمة - أعمدتها الكتابية التي تحمل قباب الجرانيت الصلب، كل عمود منحوت مع تاريخ الآلهة. هناك في الطرف العلوي من الغرفة جلس فرعون النيل في ثياب الدولة؛ حوله مستشاريه، ومن بينهم رئيس كاهن المعبد.

كان مشهد مهيب: الإطار العملاق للأطلنطيين في وقت لاحق، يرتدي الذهب والمجوهرات التي لا تقدر بثمن؛ على رأسه تاج الشمال والجنوب، الإمبراطورية المزدوجة القديمة؛ على جبهته الثعبان الملفوف للمتأهل، الثعبان الذي نشأ في البرية وكل من ينظر إليه يعيش؛ تلك قوة الثعبان النائم في الإنسان، الذي لف رأسه إلى أسفل حول شجرة الحياة، أخرجه من حديقة الرب، ولكن الذي رفع على الصليب، أصبح رمزا للمسيح.

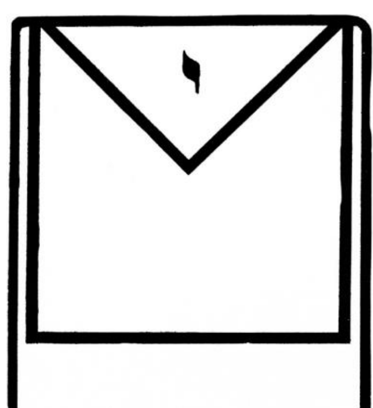
الثعبان الملتف هو تاج الآلهة القديمة. هذا يدل على أن المسارين أو أجزاء من نار الروح قد اتحدت. هذا التاج هو رمز الإتقان والاتحاد يحدث داخل الثعبان عندما يتم رفع قوى الحياة إلى الدماغ،



كان الفرعون متأهل العقرب، والثعبان هو طاقة العقرب المتحولة، والتي تعمل لأعلى في الفرد المتجدد وتسمى الكونداليني. هذا الثعبان كان علامة التأهيل. وهذا يعني أن الحية قد أقيمت في داخله، لأن الفرعون الحقيقي كان كاهنًا لله، وكذلك سيدًا للبشر. هناك جلس على عرش المذبح المكعب، مشيرًا إلى سيطرته على العناصر الأربعة لجسده المادي - قاضي الأحياء والأموات، الذي على الرغم من كل قوته ومجده، بعد أن عظمته أعظم إمبراطورية في العالم، لا يزال ينحني في الدعاء المتواضع لإرادة الآلهة. ويحمل بين يديه الصولجان الثلاثي لنهر النيل، وعصا الراعي، والعصا التي يرأسها أنوبيس، و المِخْباط أو السوط. كانت هذه هي رموز عمله. إنها تمثل القوى التي كان يتقنها. بالسوط كان قد أخضع جسده المادي؛ بعصا الراعي كان الوصي وحارس جسده العاطفي؛ بالعصا التي يرأسهم أنوبيس كان سيد عقله ويستحق ممارسة سلطات الحكومة على الآخرين، لأنه، أولاً وقبل كل شيء، أول من أطاع القوانين.



مع كل ما قدمه من أردية الدولة ومع جعران على صدره، ومع العين الرائية لكل شيء فوق عرشه، كان لا يزال هناك شيء ثمين أو مقدس للملك الكاهن المصري القديم مثل حزام الثلاثي أو المئزر الذي كان رمزا لتأهيله. يحمل المئزر المصري القديم معه الرمزية مثل المئزر الماسوني اليوم.

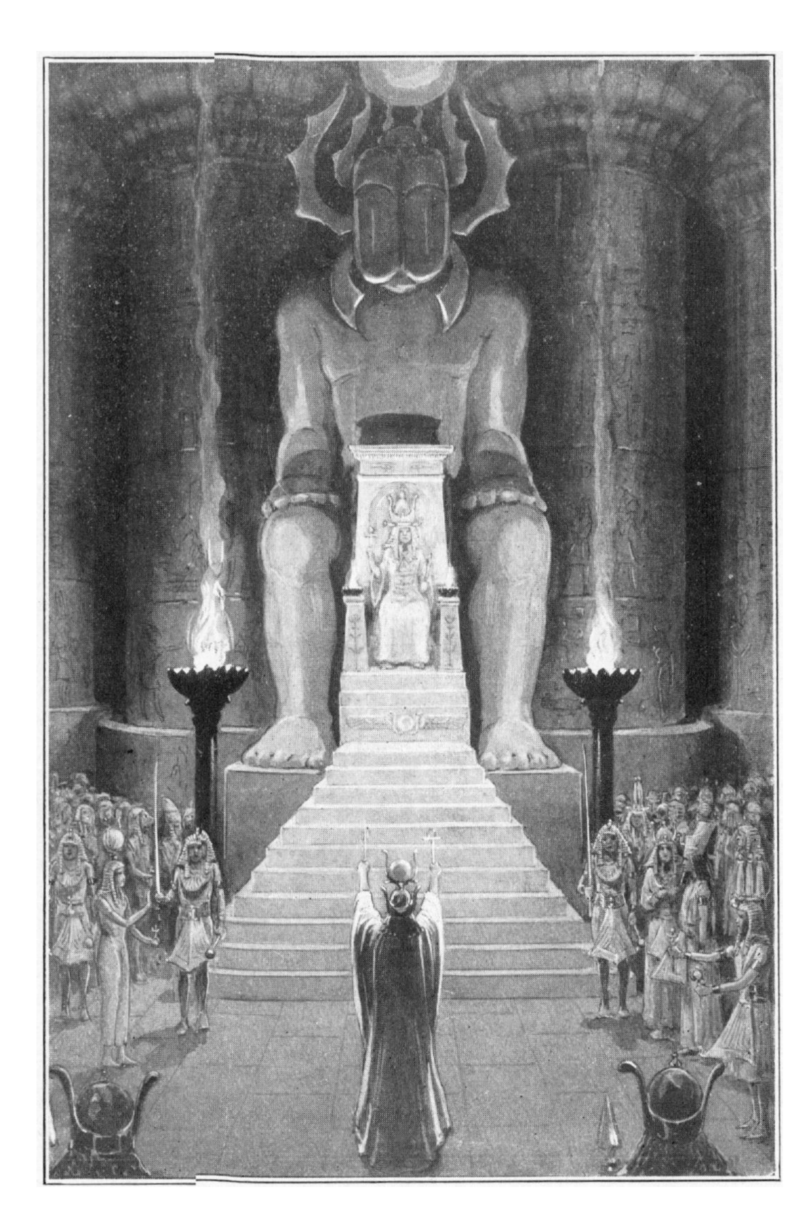


كان يرمز إلى تنقية الجثث، عندما كان مقر العواطف الدنيا، العقرب، مغطى بجلد الغنم الأبيض للتنقية. كان هذا الرمز لتنقيته أثمن ما ينتمي إليه الفرعون القديم؛ وكانت هذه الشارة البسيطة، التي يرتديها العديد من الآخرين دونه في المرتبة والكرامة، ولكنها مساوية له في التنقية الروحية، أثمن الأشياء كلها للكاهن الملك. هناك جلس، وكتب عليه في كلمات المتأهل، رموز تطهيره وسيادته، ملك حكيم لشعب حكيم. وكان من خلال هؤلاء الملوك الكهنة أن الإلهية عملت، لأنها كانت من نظام ملكي صادق. من خلالهم تشكلت تلك العقيدة التي لم يستطع الانحطاط طمسها بالكامل، والتي نعرفها بالحق الإلهي للملوك - إلهي لأنه من خلال الروحانية والنمو استطاع الله أن يظهر من خلالهم. كانوا أدوات واعية في أيدي كاتب جاهز، على استعداد وفخور للقيام بعمل أولئك الذين من خلال المعرفة والحقيقة كانوا قد انسجموا مع أنفسهم.

ولكن جاء الوقت، كما هو الحال في جميع الأمم، عندما دخلت الأنانية والغرور في قلب الملك والناس على حد سواء، وببطء تم سحب يد جماعة الإخوة البيضاء العظيمة التي غذت مصر القديمة، وحولت قوى الظلام أرض المجد إلى أنقاض، ودفنت أسماء

الملوك الأقوياء تحت طي النسيان من الانحطاط. هزت الكوارث العظيمة العالم، ومن أرض الظلام حملت جماعة الإخوة البيضاء العظيمة الشعب المختار إلى أرض الميعاد؛ مصر، أرض المجد، تفككت في الغبار.

المعابد العظيمة للفراعنة هي أنقاض، ومعابد إيزيس ليست سوى أكوام مكسورة من الحجر الرملي. ولكن ماذا عن ملوك الكهنة الذين عملوا هناك في أيام مجدها؟ إنهم لا يزالون معنا، لأن أولئك الذين كانوا قادة من قبل هم قادة الآن، إذا استمروا في السير على الطريق. على الرغم من أن صولجانه قد اختفى، وقد تفككت ثيابه الكهنوتية، إلا أن الملك الكاهن لا يزال يمشي على الأرض بكرامة وقوة البساطة الطفولية التي جعلته عظيماً من قبل. لم يعد يرتدي عباءات نظامه. على الرغم من أنه لا يحمل أي أوراق اعتماد، إلا أنه ملك كاهن الآن كما كان في ذلك الوقت، لأنه لا يزال يحمل الشارة الحقيقية لرتبته. الثعبان الملفوف أعطى مكانا للمعرفة والحب. اليد التي منحت ثروات الماضي لا تفعل سوى القليل من أعمال اللطف الآن. على الرغم من أنه لم يعد يحمل صولجان إتقان الذات، إلا أنه لا يزال يظهر هذا الإتقان في حياته اليومية. على الرغم من أن نيران المذبح داخل المعبد في الكرنك قد ماتت منذ فترة طويلة، إلا أن النار الحقيقية داخله لا تزال تحترق، وقبل ذلك لا يزال ينحني وهو ينحني في أيام مجد مصر. على الرغم من أن الكاهن لم يعد مستشاره، والحكماء في بلده لم يعدوا يساعدونه في المشاكل الحكومية، إلا أنه ليس وحيدًا أبدًا، لأن الكهنة باللون الأبيض والمستشارين باللون الأزرق ما زالوا يسيرون معه ويهمسون بكلمات القوة عندما يحتاج إليهم.



الكاهن- الملك للإمبراطورية المزدوجة

هل رأيت أشخاصًا أحببتهم بطريقة ما بغض النظر عن المظاهر؟ هل رأيت أشخاصاً رائعين آخرين كرهتهم على الرغم من سحرهم؟ هل رأيت أشخاصًا متعلمين كانوا حمقى أو وابهرزك على هذا النحو، أو أشخاصًا يعرفون القليل ومع ذلك شعرت بأنهم حكماء؟ هذه هي شارة الرتبة، والتي لا يمكن لفقدان اللقب أو المنصب تدميرها. الملوك مع أو بدون التيجان كانوا - ليس الدمى يرتدون زينة مزخرفة. وهم لا يزالون ملوكًا وسيكونون حتى نهاية الوقت، ولا يزالون يظهرون رتبهم، ليس بتفوقهم، ورؤوسهم العالية، ولكن بصفات الروح التي يشعونها من أنفسهم. نقاء حياتهم لا يزال يشع إلى الخارج من أولئك الذين ارتدوا المئزر المؤهلين، في حين أن المئزر الثلاثي مع الثعبان المرسوم عليها منذ فترة طويلة تعفن، لا يزال النظير الروحي لهذا الرمز يشع في حياتهم اليومية، مما يثبت وراء كل نزاع أنهم كانوا ملوك الكاهن وهم كذلك اليوم. نجدهم في كل مناحي الحياة - في الأماكن المرتفعة وأسفل في مستنقع الحياة. لكن أينما وجدناهم، فهم لا يزالون أبواق الآلهة، ومن خلالها يأتي الوعد لكل الذين يجاهدون. إنهم ملوك، ليس

من الأرض بل من السماء، وفي حياة سيدنا نجد من انضم إلى أولئك الذين خدموا، وكان ملكًا حقيقيًا حتى عندما كان تاجه الوحيد إكليلًا من الشوك.

لا تزال في الأثير غير المرئي حول هرم الجيزة، يستمر التأهيل؛ لا يزال المتأهل يتلقى شارة رتبته. قبل النار التي بداخله يقوم بنذوره، وعلى مذبح الحرق من ذاته العليا يضع تاجه وصولجانه، وعباءاته والماسه، كراهيته ومخاوفه، ويقدس حياته كملك كاهن، ويقسم لخدمة لا شيء ولكن ذاته العليا.

5

تابوت العهد

واحد من أكثر الرموز إثارة للاهتمام التي جاءت إلينا من القدماء هي تلك الخاصة بالتابوت، أو الصندوق الذي قيل إنه يحتوي على الآثار المقدسة. يعتقد الكثير من الناس أن هذا ينتمي بشكل خاص إلى الأمة اليهودية، لكن هذا خطأ كبير، لأنه كان من حق كل بلد أن تمتلك التابوت. جميعهم، مثل الشعب اليهودي، فقدوا الكثير من قوتهم ومجدهم عندما فقدوا التابوت المقدسة. في كلدان وفينيقيا القديمة، كان التابوت معروفًا جيدًا. تحتفل الهند به باسم اللوتس، ويحكي المصريون القدماء كيف سجن إله القمر أوزوريس في التابوت. في جميع الأديان الغامضة في العالم، بشكل فردي وكوني، يمثل التابوت رأس ينبوع الحكمة. فوقه يحوم مجد الشيكينة كعمود شعلة ليلا وعمود دخان نهارا. لقد رأى كل بلد وشعر بوجوده عندما يخرج الملوك الكهنة والمؤهلين من حضارة قديمة، خسروا بسبب التبلور، والتابوت المقدس ، ويحيط بهم المؤمنون بالحق يحملونه إلى أراضي أخرى وبين الشعوب الأخرى.

في كل عقيدة ودين نجد التبلور. نجد مجموعات صغيرة من الناس يفصلون أنفسهم عن أخوهم الإنسان. نجد أولئك الذين يتشبثون بالقديم، ويرفضون التقدم مع الجديد، وكلما وجدنا هذا التبلور، نجد روح الحقيقة منقولة إلى أشخاص آخرين ومتجسدة في مذاهب أخرى. لم يكن تابوت بني إسرائيل القديم قد أزال منه العصي التي حملته ونقلته، حتى تم وضعه أخيرًا في معبد سليمان. كما أن الروح لا تستريح في الإنسان حتى تتوج في النهاية في المكان المقدس لمعبده الشمسي. دائما نحو شروق الشمس حامليه يحملون هذه الحقيقة المقدسة.

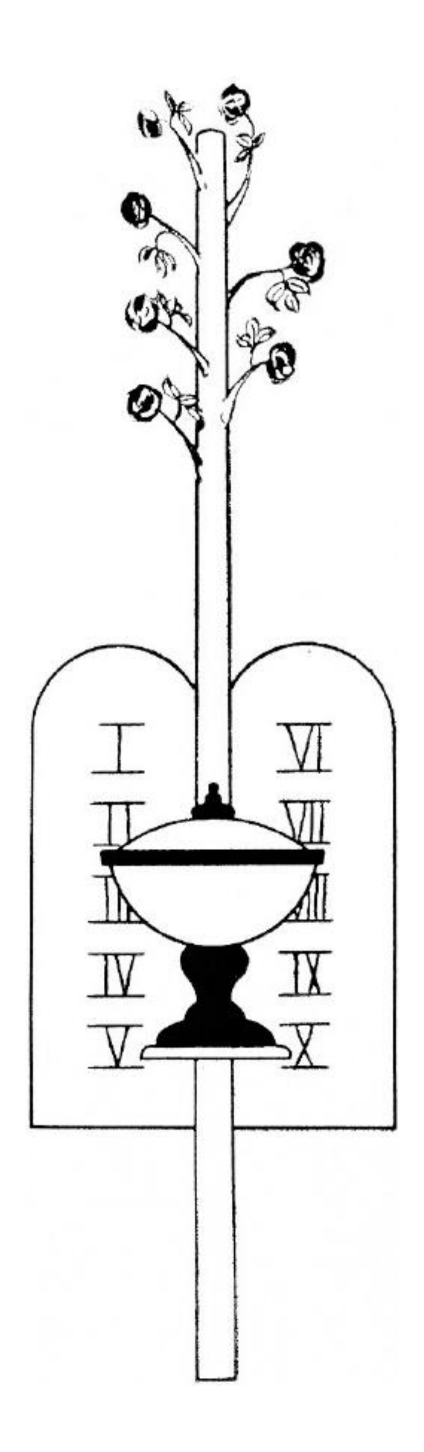
تولد الأمم من أولئك الذين يحبون الحقيقة، ويدفنون عندما ينسونها. لقد حان الوقت عندما أخذ حاملوه الصامتون التابوت المقدس ومجد الشيكينة، وفي ملف رسمي انتقلوا عبر المياه وأحضروه إلى العالم الجديد. لقد بدت الدعوة من خلال الكون، وأولئك الذين يؤمنون بمبادئهم العليا قد أحاطوا بالصندوق المقدس. أولئك الذين أقسموا على تحالفهم الخاص بذاتهم العليا يتبعون الكهنة وعبئهم المقدس، ويتم بناء معبد جميل في هذه الأرض الجميلة لنا، محبوبين ومحميين من قبل أولئك الذين يعملون من أجل البشرية. العصي لا تزال في التابوت، ومع ذلك، وفقط عندما يمكن القيام من خلاله بالخير الحقيقي سوف يبقى.

والفرصة الآن أمام العالم الغربي. معرفة القدماء، حكمة العصور تطرق الباب وتبحث عن أولئك الذين سيتبعونها. لقد توقف حاملو التابوت ويجمعون نواة من الأرواح الروحية لمواصلة عملهم، وما إذا كانت كلمة الرب ستبقى مع أمة تعتمد على أفعالها الخاصة، وأفعال الأمة هي أفعال جماعية لأفرادها. إذا لم يجد شيئًا هنا متناغمًا مع نفسه، إذا وجد القليل الذي يستجيبون لدعوته، دعوة الخدمة والأخوة، فسوف يرفع كهنته العصي مرة أخرى وسيخرج العمل المقدس إلى أراضي أخرى.

وبالتالي حياة البلد تذهب، مثل المدينة القديمة من البوابة الذهبية سيتم ابتلاعها حتى النسيان. النداء هو السبر، وأولئك الذين يحبون الحقيقة والتفكير والرعاية للنور يجب أن ينضموا إلى تلك الفرقة من الخوادم الذين كرسوا أنفسهم لقرون للحفاظ على الحقيقة. لقد ضحوا بحياتهم آلاف المرات، وكانت سعادتهم في المرتبة الثانية بعد واجبهم. إنهم حفظة الكلمة المقدسة، وقانون الجذب يجذب إليهم

كل من يحب الحقيقة ويعيشها. تدفق كبير من الضوء الروحي يأتي لأولئك الذين يعيشون الحياة وتعلموا العقيدة، وبغض النظر عن العشيرة أو البلد انضموا إلى الحشود الصامتة من المراقبين والعمال حول تابوت العهد المقدس. كل فرد بأفعاله اليومية يعبر بوضوح أكثر من الكلمات عن مُثُله ورغباته وموقفه من هذا العمل العظيم. الموقف المركب لعدد معين من الناس إما يغلق أو يسمح بدخول الضوء. لذلك على كل فرد واجب كبير، يجب القيام بعمل عظيم، ولهذا يجب على الطالب الحقيقي أن يكرس حياته. فأينما ذهب، وأينما عمل، يُقاد، ومجد الشيكينة يهدي خطاه.

في عقل الإنسان، بين جناحي الكروبيم الراكع، يوجد مقعد الرحمة، وهناك يتحدث الإنسان مع إلهه كما تحدث كاهن المسكن إلى روح الرب التي تحوم بين أجنحة الملائكة. الإنسان هو التابوت أيضًا، وفي داخله المبادئ الثلاثة، الآب والابن والروح القدس - ألواح الناموس، وعاء المن، والعصا التي برزت. ولكن كما في حالة بني اسرائيل القدماء، عندما اصبح متبلورين أزيل وعاء المن والقضيب الذي برعم من التابوت، وكل ما تبقى كانت الألواح أو رسائل القانون. عندما يتبلور الفرد ويستبعد الأضواء الجانبية المختلفة من عقله، فإنه يستبعد قوة الحياة التي كانت تتدفق إليه. بإغلاق الغرباء، يغلق حياته الخاصة، وكل ما تبقى له هو ألواح الناموس، الأسباب المادية التي اختفت منها الحياة الروحية.



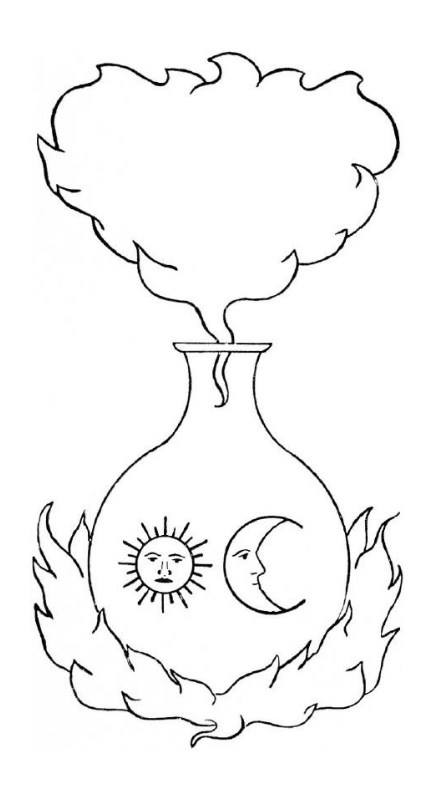
معبد سليمان، أو معبد الكمال من جسم الإنسان، ومعبد الكمال من الكون ومعبد الكمال من الروح، يشكل أخيرا ضريح الكمال للتابوت الحي. هناك على رأس صليب كبير يتم وضعه، وهناك في الإنسان يصبح ثابتًا بشكل دائم. تتم إزالة عصي القطبية التي تم حملها عليه، ويصبح كائنًا حيًا، مكانًا دائمًا يتحدث فيه الإنسان مع إلهه. هناك يصطف رجل، الكاهن المطهر، في جلباب نظامه، وملابس روحه، ويتحدث مع الروح التي تحوم فوق مقعد الرحمة. هذا التابوت في الداخل موجود دائمًا، لكن لا يمكن للإنسان الوصول إليه إلا بعد أن يمر عبر البلاط الخارجي للمسكن، وبعد أن يمر بجميع درجات التأهيل، وبعد أن يأخذ الدرجة الثالثة ويصبح سيدًا كبيرًا. عندئذٍ وبعد ذلك فقط يمكنه الدخول إلى حضرة ربه، وهناك في الغرفة المظلمة، مضاءة بجواهر لوحة صدره، يتحدث مع العلي، الجوهر الروحي الحقيقي في داخله.

نحن نعمل من أجل هذا، وسيأتي الوقت الذي سيعرف فيه كل شخص بنفسه سر التابوت، عندما يتم توجيه الطالب من خلال التطهير عبر باب قدس الأقداس ويكون هناك محاطًا بنور الحقيقة. كان هذا هو حق الولادة الذي باعه مقابل فوضى من القدر. "لهذا جاء إلى العالم ليشهد لهذه الحقيقة، لكي يخلص جميع الناس بهذا النور". التابوت، هذا المبدأ الروحي العظيم، محاطًا بعماله المحبين، يدعو الجميع إلى اتباعه.



يتم حمل التابوت من أرض الظلام

عندما يتم تدمير شعب عظيم من خلال المادية والانحطاط أو تغرق قارة تحت المحيط، فإن أولئك الحقيقيين يدعون حول التابوت، و يخرج خوادمه المؤمنين من أرض الظلام إلى العالم الجديد والجنة الموعودة. جميع التعاليم العظيمة وضعت نفس الشيء. سيجد الطالب أن ذلك صحيح، وعندما يتحالف مع قوى النور، وعندما يصبح قناة للتعبير عنها، وعندما يشعها من نفسه إلى كل من يحتاج إليها، فإن النور سيحميه بالفعل وسيصبح "شمس" الله.



6

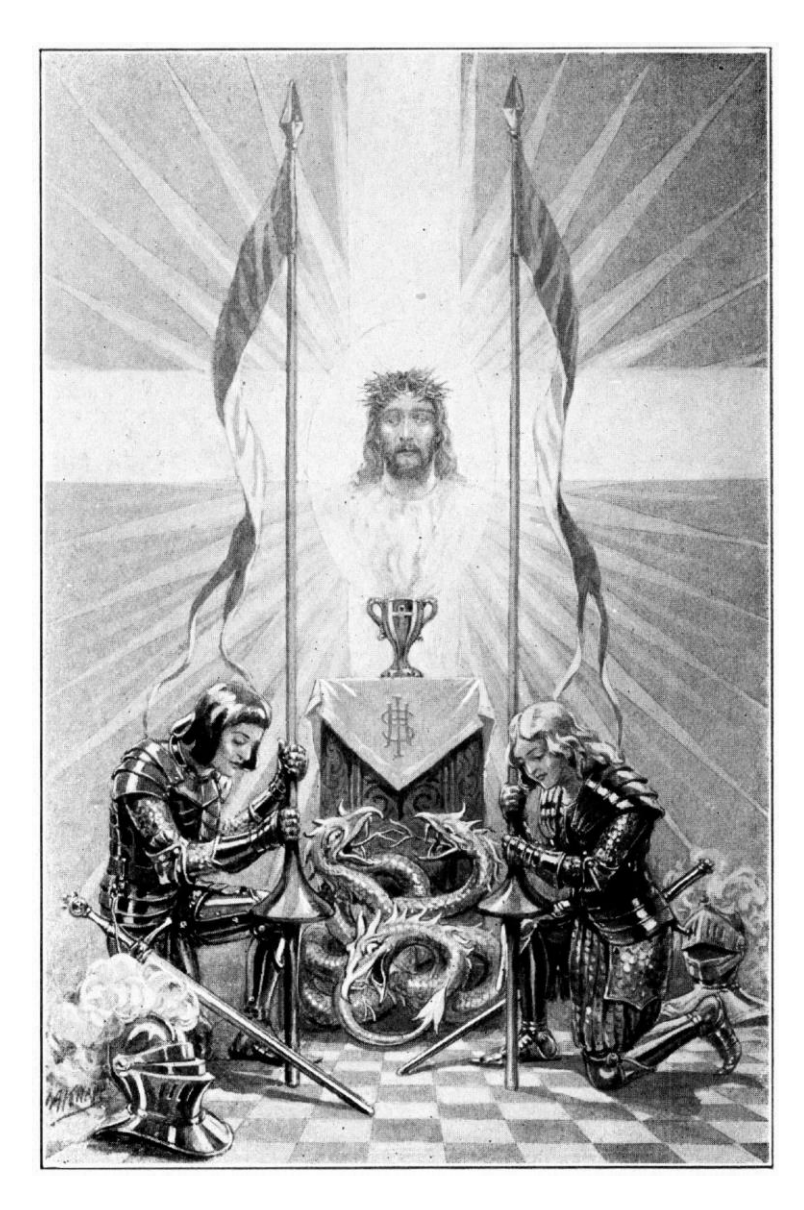
فرسان الكأس المقدسة

قبل البدء في دراسة أساطير الكأس، سيكون من الجيد لجميع المهتمين قراءة تلك القصص المدرجة الآن تحت عنوان قصص الأطفال الخيالية. على سبيل المثال قصة الملك الصالح آرثر وطاولته المستديرة هي أسطورة كونية، وبينما لا يوجد شك في أنه كرجل عاش أيضًا، فإن اللغز الحقيقي كما في قصة المسيح، ليس الحكاية الحرفية، ولكن الحقيقة الصوفية أو الغامضة العظيمة المخفية تحت الرمز والمثل. إنه نفس الشيء مع قصة بارسيفال التي لا يمكن فهمها وتقديرها حقًا حتى يرى الطالب الفارس، وبعد ذلك ملك الكأس المقدس، وتطوره الروحي والإغراءات التي يجب عليه أيضًا إتقانها إذا أصبح ملك الكأس.

في لوينقرين يظهر أيضا نفس الحقيقة للعالم. إنه طريق التأهيل الذي يجب أن يمر به كل واحد في طريقه إلى إتقان الذات. إلى كل أمة وفي كل لسان، أعطيت الأساطير المقدسة لتعليم الرجل الطريق الذي يجب أن يتبعه. أعطى هوميروس الأعمى من الإغريق الذي تحدث عن تيه أوليسيس نفس الحقائق العظيمة للعالم. استخدم سكالدس من النرويج القديمة والسويد وأنبياء اليهود نفس الوسائل، وفي كل مكان من الكتب المقدسة في الشرق إلى أساطير الهنود الأمريكيين نجد حقيقة واحدة متصلة كبيرة اخبرت لكثير من الناس بطرق مختلفة التي كانت الأنسب لتنميتهم.

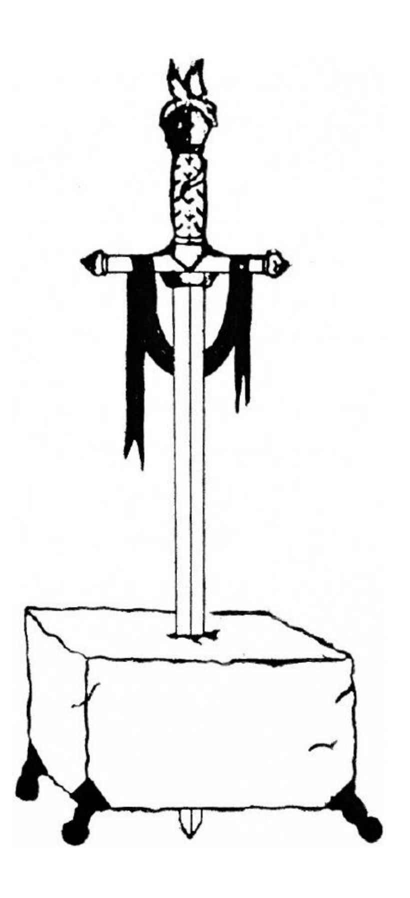
هذه الحقيقة هي أسطورة المائدة المستديرة، التي أعطيت للملك آرثر كهدية زفاف. جميع الطلاب الحقيقيين يعرفون ما كان هذا الزفاف. ليس من الأرض بل عرس الروحانية والفكرية داخل المؤهل نفسه، عندما تتحد الروح والجسد إلى الأبد، كل منهما يقسم على تكريم وحماية الآخر. من هذا الزواج كان اتحاد آرثر وغينيفير في أسطورة الملك.

دعونا أولا وقبل كل شيء النظر في مجيء آرثر الملك. نقرأ في أسطورة آرثر فيما يتعلق بميرلين الساحر، الرجل الحكيم الذي يقال إنه كان مسؤولاً عن الملك القادم خلال شبابه. يمثل ميرلين يد الأخوة الأكبر، الذين أدركوا أن غرورًا كبيرًا قد جاء إلى العالم، كرسوا أنفسهم لعمل إعداده لمهمته.



فرسان الكأس المقدسة

كان تحت إشراف ميرلين، العقل الرئيسي، أن السندان والحجر مع السيف المدفوع فيه رفع في ساحة المدينة عندما أصبح من الضروري اختيار ملك جديد. كان هو أيضا الذي دعا جميع الفرسان الشجعان في البلاد وقال لهم أن الشخص الذي يمكن أن يخرج السيف سيكون ملك كل الأرض. ومن بين جميع الفرسان في الأرض، كان آرثر الصبي نصف الناضج هو الوحيد الذي يمكنه تحرير السيف.



هناك سر رائع جدا من الروح الواردة في هذا الرمز الإلهي. دعونا نقرأ الحروف التي نقشت على السيف: "من يخرج هذا السيف من هذا الحجر والسندان هو ملك حكيم مولود في إنجلترا".

الحجر المكعب هو الجسم؛ لقد كان يرمز لذلك لعدة قرون، واليوم بين الماسونيين آشلر هو رمز الرجل. التجربة هي السندان ، وعلى هذا السندان يهدأ السيف. السيف هو الروح، والذي سيكون ملكًا بالمعنى الروحي الحقيقي للكلمة يجب أن يظهر أولاً قوته الإلهية عن طريق تحرير سيف الروح من أغلفة الرجل الأدنى والعالم.

إنه نفس الرمز الذي استخدمه لاحقًا السير غالاهاد، الفارس الساذج، تجسيد الرجل النقى، الذي يأتي بدون سيف ولكن الذي يسلح نفسه لاحقًا بسيف الروح الذي يسحبه من كتلة المكعب التي كانت تطفو أسفل النهر (الحياة) كاميلوت ماضياً. كان للسير جالاهاد قوة عشرة لأن قلبه كان نقيًا، ويجب على فارس اليوم أن يتبع نفس الطريق.

إذا كنت قد قرأت قصة الملك آرثر، فستتذكر كيف تم إعطاؤه إكسكالبر، السيف المسحور، وكيف خرج من الماء الذي تمسك به يد ملفوفة باللون الأبيض. يمثل إكسكالبر الضوء والحقيقة، وهو سلاح المتأهل الحقيقي.



في إنجلترا لا تزال هناك معلقة على جدار المحكمة المائدة المستديرة للملك آرثر. في وسط الطاولة توجد وردة جميلة مطلية بالألوان الطبيعية. هذا الرمز هو رمز الصليب الوردي، الخيميائيين القدماء، وهناك صلة مباشرة بين أسطورة الملك البريطاني وفلاسفة النار القدماء.

الآن دعونا نوجه انتباهنا للحظة إلى تاريخ الكأس المقدسة، أو الكأس التي شرب منها المسيح في العشاء الأخير والتي قيل إنه احتوى على دمه عندما كان يموت على الصليب. تخبرنا الأساطير القديمة أن هذا الكأس مصنوع من حجر مقدس كان جوهرة تاج لوسيفر، الطاقة الديناميكية للكون. وقيل أن الحجر الأخضر قد ضرب وسقط من تاج لوسيفر من قبل رئيس الملائكة ميخائيل خلال المعركة الشهيرة في السماء.

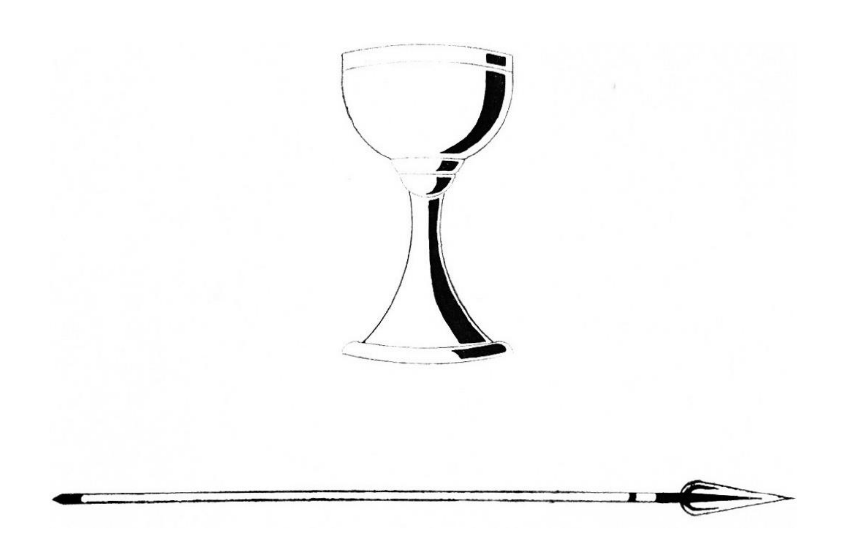
بعد وفاة المسيح يقال أن يوسف الرامي أخذ الكأس المقدسة ورمح الآلام وحملها إلى أرض بعيدة. تجول مع آثاره المقدسة عبر أوروبا ويقال إنه مات أخيرًا، وأولئك الذين جاءوا بعده بعد قرون عديدة من المحنة حملوا الآثار المقدسة إلى جبل سالفارت في شمال إسبانيا حيث بقوا حتى أخذ بارسيفال أخيرًا الكأس والرمح إلى الشرق حيث يجب الحفاظ عليه الآن.

حول هذا الكأس والرمح تم كتابة أساطير بارسيفال والملك آرثر، ومن خلال دراسة هذه الحقيقة يمكننا أن نفهم بشكل أفضل لغز المحفل الأبيض العظيم الذي تمثله المائدة المستديرة لآرثر والمعبد الدائري لفرسان الكأس.

على الرغم من أننا لم يعد لدينا الكأس كرمز مادي، إلا أنه لم يختف من بيننا، وكما هو الحال في الأيام الخوالي، خرج فرسان المائدة المستديرة الشجعان للقتال من أجل الحق، لذا فإن فرسان اليوم الذين ينتمون إلى الإخوة البيضاء العظيمة يخرجون إلى العالم باسم الحقيقة والعمل مع البشرية ويسعون إلى تصحيح أخطاء العالم. يقال إن فرسان بلاط آرثر قاتلوا دائمًا من أجل الفضيلة والنقاء، وكذلك فعل أولئك الذين خرجوا من جبل سالفارت.

كأس الكأس هو رمز القوة الإبداعية للطبيعة، بل هو أيضا رمز للجنس البشري الذي يتعلم ببطء أسرار الخلق. داخل الكأس دم المسيح، تلك القوة التي تحول الجسم إلى الروح، بسرعة أو ببطء عندما نعطيها فرصة أكبر أو أقل.

في الرمح المقدس نجده يرمز مرة أخرى إلى القوة الخلاقة، التي في يد كلينجسور، الشرير، والجروح ويسبب المعاناة، ولكن عندما يمسكه بارسيفال النقي يشفي الجرح نفسه الذي يسببه.



يتم تعليم درس عظيم للإنسان من خلال هذه الرموز، لكن الشخص العادي غير راغب في التوقف والنظر فيها. إنهم لا يدركون أنهم هم أنفسهم الذين يجب أن يستخدمهم الأخوة الأكبر للبشرية في الكفاح ضد قوى الشر. إنهم لا يدركون أن تنانين وغول الأساطير هي طبيعتهم الدنيا التي يجب عليهم التغلب عليها. إنهم لا يرون في القتال اليدوي لفرسان الماضي من أجل يد سيدة الرجل الأعلى والأدنى الذي يقاتل من أجل الروح في داخله.

فارس اليوم لا يدرك أن الدرع الأبيض الذي يرتديه هو جسده النقى الذي هو دليل ضد كل هجمات الرذيلة والعاطفة، ولكن مع ذلك هذا هو معنى الأسطورة. درعه هو الحقيقة، وهو حماية مثالية للإنسان الداخلي. ذراعه اليمنى القوية هي المعرفة والقوة الروحية التي طورها في الداخل، والسيف الذي يستخدمه هو الضوء الروحي الذي يبدد به لهب الروح النقي ظلام الجهل وشياطين الشهوة.

الرمح المقدس والكأس الذي يخدمه هما قطبا قوة الحياة الإبداعية في الداخل، وتطوير الذي يكسب كما انه يخدم يوميا زملائه الرجال.

الكأس المقدسة هي جسدنا الذي بداخله دم الحياة لروح الشمس في الكون. كل يوم نعيشه نديم العشاء الأخير، وفي كل ما نفعله نشرب مرة أخرى دم المسيح، قوة حياة الكون.

بعيدا عن غير المؤهلين الاثني عشر الاخوة الأكبر للبشرية الجالسون حول الطاولة الدائرية للكون يشاهدون الفرسان في معركة حياتهم، ويأتي الوقت عندما يتم تحرير الطالب بعد الانتهاء من عمله هنا عند سفح الكأس. هناك يقف المرشح من الرأس إلى القدم في درع الروح وفي الجسم الأبيض النقي الذي تم تطهيره. ثم يرفع القماش من الكأس المقدسة، وينير بالنور الذي كان سيقتله لو رآه دون تطهير. ثم يأخذ مكانه بين فرسان المائدة المستديرة، وينضم إلى أولئك الذين يتخلون عن كل شيء والعمل من أجل الإنسانية.

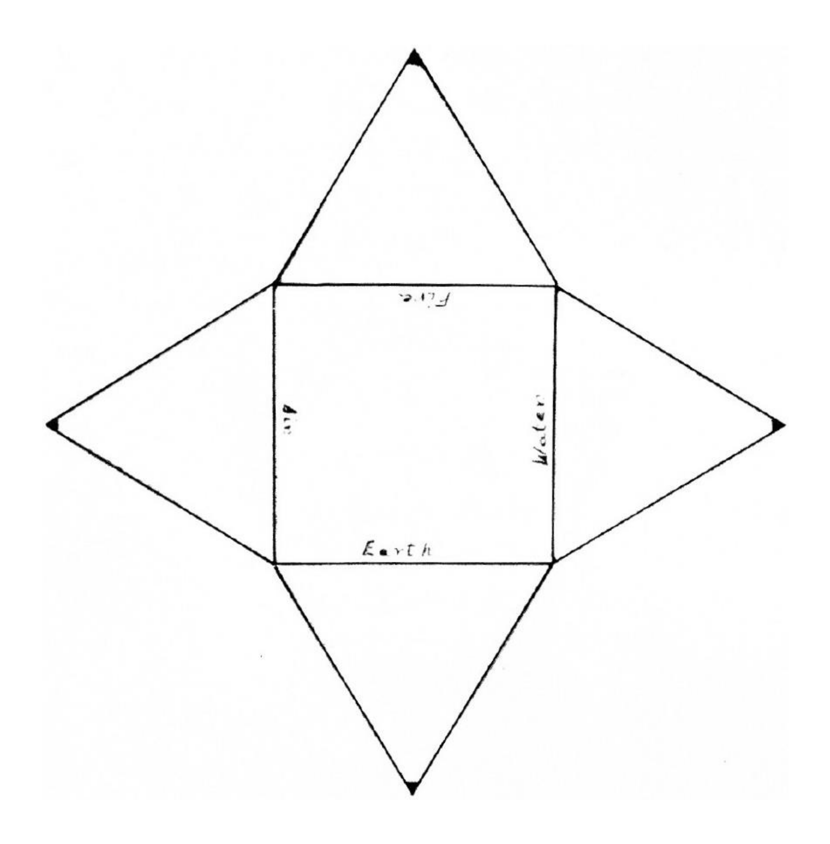


عندما نتوسل في المرض والمعاناة للمجهول العظيم الذي يرسل لنا المساعدة، في الواقع فارسنا يأتي إلينا كما جاء لوينقرين إلى إلسا. عندما يمر أحبائنا إلى المجهول العظيم، يقف شقيق الكأس، المساعد غير المرئي، الذي اكتسب خلال أيام العمل الحق في أن يصبح عضوًا في تلك الفرقة العظيمة من الخوادم التي تتجمع حول طاولة الملك، وبينما لا تزال أجسادهم نائمة فهي تعمل في بحثها الكبير عن الضوء والحقيقة، والصلاة من أجل اليوم الذي سيصبحون فيه أيضًا ملوك الكأس المقدسة.

7

سر الهرم

يأتي وقت في تطور الطالب الغامض عندما يفهم أحد الأسرار العظيمة للمتأهلين، وهو أن كل شيء مقدس خارج نفسه يمثل بعض الأعضاء أو الوظائف داخل نفسه. هذا صحيح بالطبع في حالة الهرم الأكبر، باستثناء أن هذه الكومة الخاصة من الحجر التي يقول الكثيرون إنها أقدم مبنى على سطح الأرض، هي الرمز العظيم للإنسان المركب. وبعبارة أخرى أنها تمثل الإنسان كوحدة واحدة.
دعونا أولا ننظر إليه ببساطة من وجهة نظر خارجية. عندما ننظر إليه لأول مرة من بعيد، يبدو أنه حجر واحد كبير، ولكن مع اقترابنا نرى أنه مصنوع من آلاف الأحجار الصغيرة، كل منها مثبت بعناية في مكانه. هنا نرى التشابه الأول بين الهرم والإنسان.
نحن نعتبر الإنسان وحدة، ولكن عندما ندرس عن كثب، نجد أنه عدد كبير من الوحدات الصغيرة، كل منها يعمل في وئام مع الآخرين. إنه نفس الشيء مع كل شيء. نحن نأخذ حياة ناجحة ونفكر فيها ككل، ولكن عندما ندرسها، نجد أنها عدد من الإنجازات الصغيرة مجتمعة. كما تم استخدام الآلاف من العمال في بناء الهرم، لذلك هناك عمال غير لا عدد لهم يعملون في بناء أجسادنا، والتي هي رمزية لنفس المبنى.
هناك العديد من الأهرامات في جميع أنحاء العالم. نجدها في أمريكا الوسطى والمكسيك؛ نجد التلال التي صنعت لتمثيلهم بين الهنود الأمريكيين، وفي أوروبا وبريطانيا نجد بقايا من نفس الأشياء. ولكن لا يوجد سوى هرم واحد حقيقي في كل العالم. حتى الآخرون في مصر ليسوا سوى نسخ من الهرم الأكبر، واستخدمت كمقابر للفراعنة، ولكن لم يتم العثور على أي شخص في خوفو، ولم تكن هناك أي علامات على أنه تم استخدامه على هذا النحو.
الآن دعونا نواصل تشبيهنا بين الهرم والإنسان. في الرسم التوضيحي على الصفحة التي يظهر فيها الهرم برسم اسقاطي، وستلاحظ أنها مصنوعة من أربعة مثلثات وضعت حول مربع القاعدة. تمثل القاعدة رباعية الجوانب للهرم العناصر الأربعة التي تتكون منها أجسام الإنسان. هذه هي الهيدروجين والنيتروجين والأكسجين والكربون، أو الأرض والماء والنار والهواء. هذه تسمى قاعدة كل شيء، وعلى هذه القاعدة يتم رفع أجساد الإنسان الأربعة، كل منها من عنصره الخاص. وهكذا يتم رفع الجسم المادي من الأرض. يتم رفع الجسم الحيوي من الماء، والجسم العاطفي من النار، والجسم العقلي من الهواء.
هناك اثنا عشر سطرا تستخدم في رسم المثلثات الأربعة، والتي تمثل تشكيل الاثني عشر للإنسان عندما يكتمل: الجسم الثلاثي، والعقل الثلاثي، والروح الثلاثية، والنفس الثلاثية. كما أنه يعطينا علامات البروج الاثني عشر، مقسمة إلى مجموعات كل منها.



في الصحراء يقف أبو الهول، حارس العتبة الذي ذكره بولوير ليتون. إنه يرمز إلى أجساد الإنسان، وهو ذلك الكائن الغريب الذي يجب أن يمر به قبل أن يتمكن الطالب من المضي قدمًا في تطوره. العلامات الثابتة الأربعة التي يمثلها أبو الهول هي الثور الثور، الأسد الأسد، العقرب النسر، والدلو الرجل، أو رأس الإنسان.

لقد أعطيتك بالفعل بعض العمل على عظمة العجز، وأخبرتك أنه كان مجرف حفار القبور. في الصفحة التالية يوجد رسم تخطيطي لرأس أبو الهول، وعظم العجز المقلوب عندما يتم قلبه لأعلى.

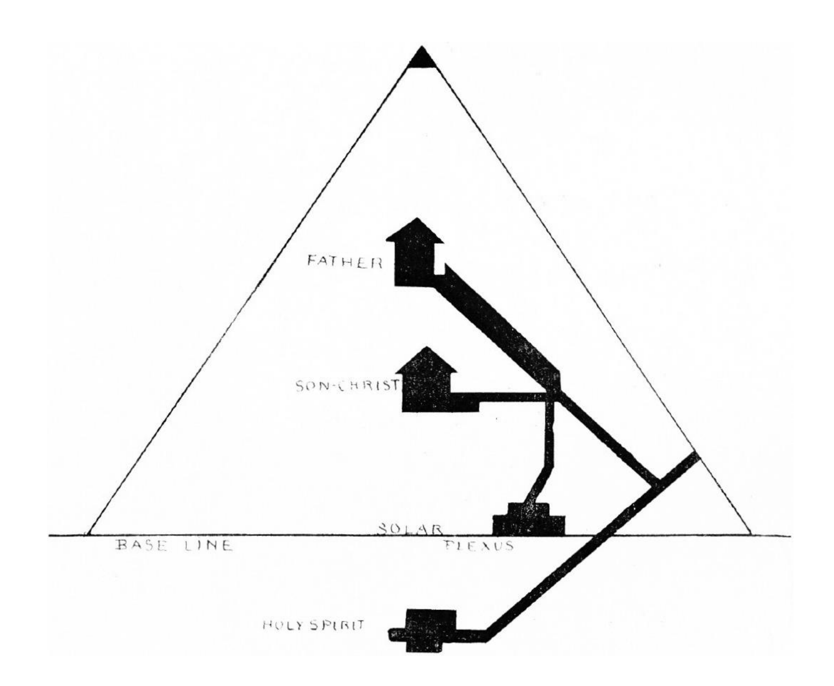
نرى أبو الهول في العجز المقلوب وأيضًا في حجر الزاوية الماسوني المقلوب. كل هذا مثير للاهتمام للغاية، ولكن ما لم ندرك المعنى الداخلي له، تضيع قيمته الحقيقية. ولكن ليس من قبيل الصدفة أن تكون هذه الأمور كذلك.



لقد سمع معظم الطلاب عن ساكن العتبة، ذلك المخلوق الذي تم بناؤه من خلال أفعالنا وأخطائنا. حسنا في صحراء مصر يقف ويغلق الطريق إلى الهرم، معبد الرجل الأعلى. والرسالة التي يعطيها للعالم هي:

"أنا الأجسام. إذا أردت أن تذهب إلى الهيكل، يجب أن تتحكم بي، لأنني في داخلك".

أبو الهول يرمز مرة أخرى إلى الإنسان، مع العقل والروح البشرية التي تخرج من الرغبات والعواطفالحيوانية. إنه لغز العصور، والإنسان هو الجواب مرة أخرى.



يقال أنه في العصور القديمة كان أبو الهول بوابة الهرم، وأنه كان هناك ممر تحت الأرض أدى من أبو الهول إلى خوفو. هذا من شأنه أن يجعل الرمزية أكثر كمالًا، لأن بوابة الروح هي من خلال الأجسام وفقًا للقدماء.

دعونا الآن ندخل الهرم ونمر عبر الممرات نأتي إلى غرفة الملك كما يطلق عليها (انظر أعلاه). هناك ثلاث غرف كبيرة في الهرم التي هي ذات أهمية كبيرة للطالب. الأعلى هي غرفة الملك، ثم أدناه غرفة الملكة، وأسفل سطح الأرض الحفرة [انظر الرسم التوضيحي أعلاه]. هنا نجد مرة أخرى العلاقة الكبيرة بين الهرم والإنسان. الغرف الثلاث هي الأقسام الثلاثة الكبرى في الإنسان والتي هي مقاعد الروح الثلاثية. الغرفة السفلى هي النظام التوليدي تحت سيطرة الروح القدس. غرفة المركز أو غرفة الملكة هي القلب، تحت سيطرة المسيح؛ والغرفة العلوية أو غرفة الملك هي الدماغ، الذي يخضع لسيطرة الآب. في هذه الغرفة العلوية يوجد صندوق مصنوع من الحجر، لم يتم شرح معناه أبدًا، ولكن يتعرف عليه الطالب كبطين ثالث في الدماغ.

ومن المؤكد تماما أيضا أن تم استخدام هذا الصندوق كمقبرة أثناء التأهيل، كما هو الحال في التأهيل الماسوني اليوم، (والتي هي بقايا الأسرار القديمة) ودفن المرشح في الأرض وقيامة، رمزا لوفاة الرجل الأدنى وتحرير الأعلى.

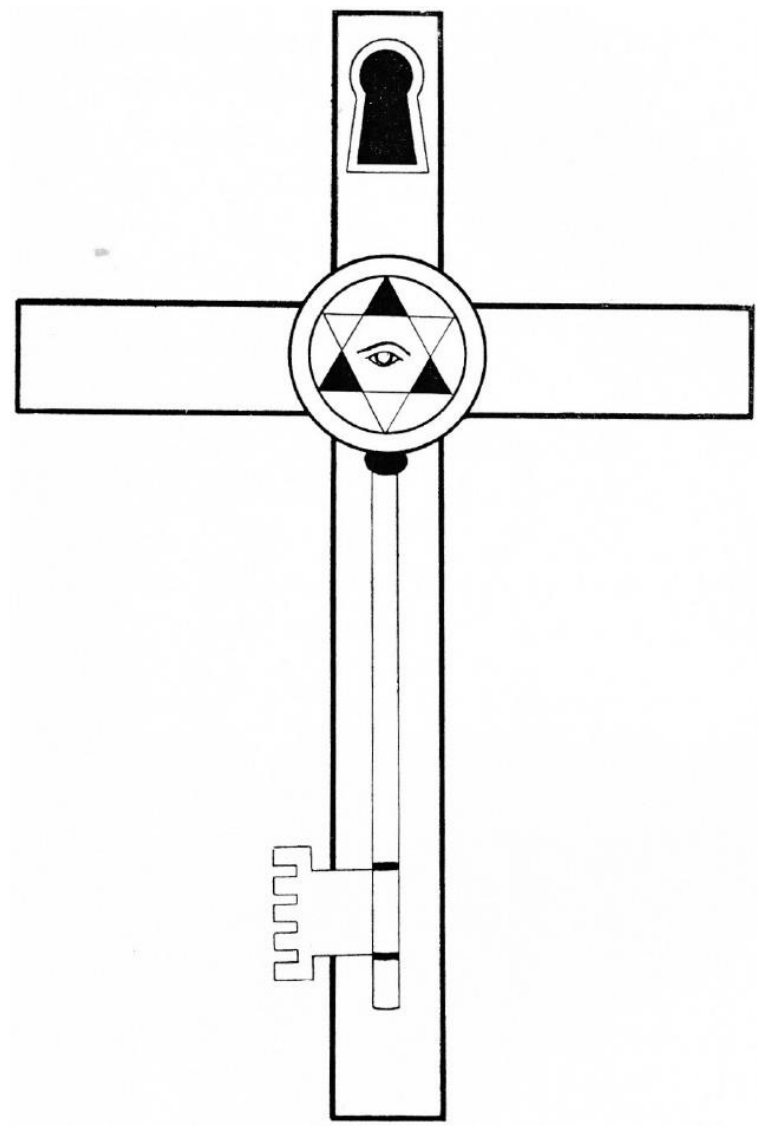
يقال إن موسى قد تأهيل في الهرم الأكبر، ويقول البعض أيضًا إن يسوع قد تلقى تعليمات هناك أيضًا. ومع ذلك، نعلم أنه منذ آلاف السنين منذ أن تم بناؤه من قبل الأطلنطيين، كان أعظم معبد للتأهيل في العالم. يبدو أيضًا أن عمله لم ينته بعد، لأنه يعلم بصمت أولئك الذين سيرون أسرار الخلق.

يقال من قبل الكثيرين أنه هو هيكل سليمان الأصلي، ولكن نعرفه أن هذا غير صحيح، لأنه في حين أنه قد يكون الهيكل المادي الأول والأصلي، فإن الهيكل الحقيقي لسليمان هو الكون، معبد الإنسان الشمسي، الذي يعاد بناؤه ببطء في الإنسان كهيكل روح الإنسان.

ربما لا توجد نقطة مهمة فيما يتعلق بالهرم مثل حجر الزاوية. في الجزء العلوي من الهرم الأكبر هناك مكان مسطح نسبيا حوالي ثلاثين قدما مربعا. بمعنى آخر، الحجر الحقيقي الذي هو رأس كل الزوايا مفقود. إذا نظرنا إلى الجانب الخلفي من ختم الولايات المتحدة، نجد مرة أخرى الهرم الذي يتم فصل الجزء العلوي منه. عمر الخيام، الشاعر الفارسي، يعطينا سر حجر الزاوية عندما يقول:

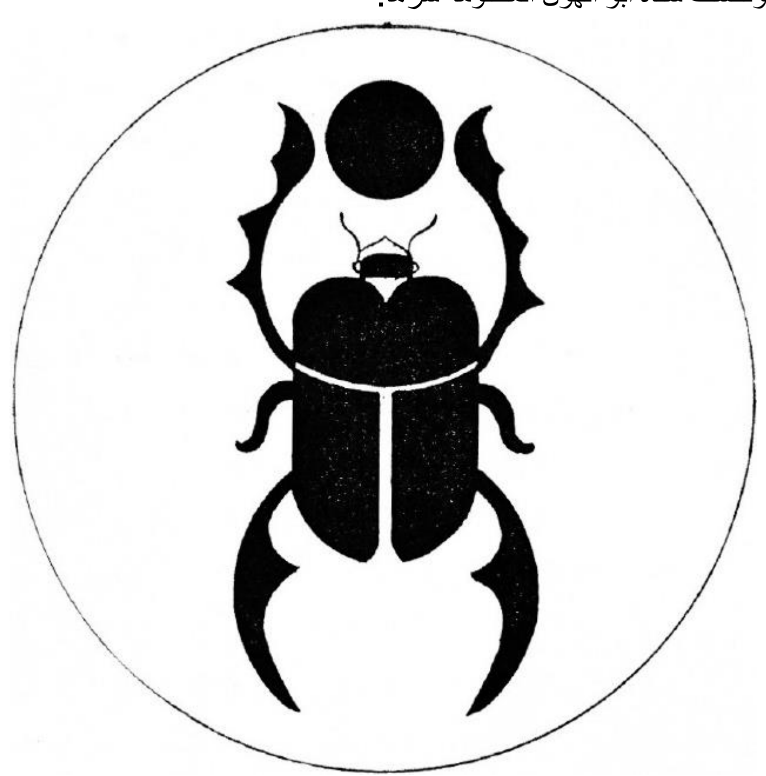
"من معادني الأساسية يجب أن يقدم مفتاح,
الذي يفتح الباب الذي يعوي بدونه".

على مادة الصليب الذي يشكل أجسادنا، يعلق المفتاح لجميع أسرار الخلق. من واجبنا أن نأخذ هذا المفتاح ومعه نفتح الباب الذي يخفي عنا المجهول. المفتاح هو الروح.



يتم فهم قيمة الحجر بشكل أفضل عندما تفهم أنه يكمل جميع المثلثات في وقت واحد، وبدون ذلك لا يكتمل أي منها.
هذا الحجر هو الروح في الإنسان، الذي سقط من مكانته العالية، وفقد تحت قمامة الرجل السفلي. هذا هو حجر الأساس الحقيقي الذي هو الآن مخبأة في حفرة معبد الرجل، والتي يجب أن نبشه ووضعه مرة أخرى كالتاج الحقيقي لهرمه الروحي. لا يمكنه أن يفعل ذلك إلا عندما يدعو الآلاف من العمال داخل نفسه معًا ويربطهم بخدمة الرجل الأعلى. لا يجب أن يكون هناك خونة لقتل الباني هذه المرة. ولوسيفر، الذي رفضه الإنسان باعتباره الشيطان، هو الذي يجب عليه من خلال كوكب المريخ أن يرسل للإنسان الطاقة الديناميكية التي يجب على الإنسان نفسه أن يحولها من نار العاطفة إلى شعلة الروح. يجب عليه بعد ذلك أن يأخذ أدوات الحرفة ويقطع ويصقل كيانه في قمة المعبد الكوني.
من المثير للاهتمام أن نلاحظ كيف تم نقل أحجار الغلاف التي جعلت الهرم جميلًا وصحيحًا لبناء المدن القريبة، وفيما يتعلق بذلك، من المثير للاهتمام أن نلاحظ كيف تم التضحية بجسد الإنسان، حجارة غلاف معبده الروحي، من أجل أن يكون لديه أشياء مادية.

بينما ننظر إلى صور الهرم القديم وأبو الهول التي وقفت في رمال مصر على مر العصور، دعونا نرى فيها معبدنا الغامض، المصنوع بدون صوت المطرقة أو صوت العامل. وبينما نفكر للأسف في هذا الخراب العظيم، الذي حطمته عصور الإهمال، دعونا نتذكر هيكلنا، وأن حجر الزاوية فيه مفقود أيضًا وأن جدراننا تسقط مع الإهمال. دعونا نتعلم الدرس الذي يعلمه، ونسرع إلى كمال هرمنا، ونغطيه بحجر الروح، ونقدم على مذابحه تضحياتنا لروح الشمس العظيمة، وندفن طبيعتنا السفلى في صندوقها القديم. حينئذ لنا تنكشف أسراره وتكشف شفاه أبو الهول المختومة سرّها.

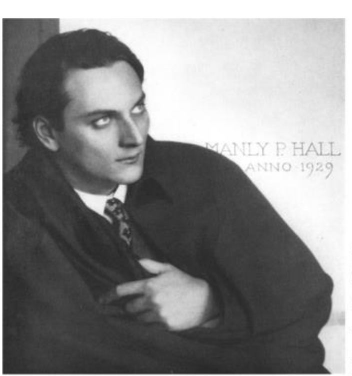


حيث
كنزك،
سيكون
قلبك أيضا.

بواسطة مانلي بي. هول

التاريخ السري لأمريكا

نبذة عن المؤلف



كتب مانلي بي هول (1901–1990)، وهو باحث مبجل على نطاق واسع في التقاليد القديمة والباطنية، أكثر من ثلاثة وثلاثين كتابًا، وألقى أكثر من 8000 محاضرة في جميع أنحاء العالم، وألف مئات الدراسات والمقالات. في عام 1934، أسس هول جمعية البحوث الفلسفية في لوس أنجلوس لدراسة التقاليد الأسطورية والفلسفية والروحية في العالم، مع التركيز على الفلسفة الرمزية والباطنية والأخلاقية. عمل ودرس هناك معظم حياته، وجمع مكتبة غير عادية من النصوص النادرة والآثار. لا يزال كتاب هول "الكتاب العظيم"، التعاليم السرية لجميع العصور (1928)، لا مثيل له كمخطوطة موسوعية للتقاليد والرموز الصوفية، وألهم أجيال من العلماء والباحثين. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة www.prs.org. يمكنك الاشتراك للحصول على تحديثات البريد الإلكتروني هنا.

شكرا لشرائك هذا
مطبوعات سانت مارتن.

لتلقي عروض خاصة ومحتوى مكافأة،
ومعلومات عن الإصدارات الجديدة والقراءات الرائعة الأخرى ،
اشترك في نشراتنا الإخبارية

Sign Up

أو قم بزيارتنا عبر الإنترنت على
us.macmillan.com/newslettersignup

للحصول على تحديثات البريد الإلكتروني للمؤلف، انقر هنا.

المحتويات